الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد حيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية

عنوان المذكرة

واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

اعداد الطالبتين:

ليندة لعجال

فطيمة مخلوفي

اشراف الاستاذ:

اسماعيل رابحي

السنة الجامعية 2022 / 2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد حيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية

عنوان المذكرة

واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

اعداد الطالبتين:

ليندة لعجال

فطيمة مخلوفي

اشراف الاستاذ:

اسماعيل رابحي

السنة الجامعية 2022 / 2023

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقنا لانجاز مذكرة التخرج .....

نشكر الأستاذ المشرف علة توجيهاته وتصويباته

نشكر أساتذة شعبة علوم التربية

نشكر كل من ساعد في أنجاز مذكرة التخرج .

فهرس المحتويات

	المحتويات الموضوع	الصفحة
1	شكر وتقدير	
2	فهرس المحتويات	
3	قائمة الجداول	
4	قائمة الملاحق	
5	مقدمة	1
	الفصل الاول : الاطار العام للدراسة	
1	أشكالية الدراسة	4
2	تساؤولات الدراسة	5
3	اهداف الدراسة	6
4	اهمية الدراسة	6
5	تحديد متغيرات الدراسة اجرائيا	7
	الجانب النظري	
	الفصل الثاني : المقاربة بالكفاءات	
	تمهيد	9
1	مدخل مفاهيمي للمقاربة بالكفاءات	9
2	المفاهيم الاساسية للمقاربة للكفاءات	10
3	لمحة تاريخية لتطور المقاربة بالكفاءات	11
4	دواعي تبني المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية	12
5	مبادئ ، أهداف ، مميزات ، خصائص المقاربة بالكفاءات	13

6	مراحل التدريس بالمقاربة بالكفاءات	15
7	محاور التجديد وفق استراتيجيات التدريس بالكفاءات	16
	خلاصة	23
الفصل الثالث : ذوي الاحتياجات الخاصة		
	تمهيد	25
1	تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة	25
2	لمحة عن تطور تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة	25
3	جهود الجزائر في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة	26
4	الاسباب المؤدية لذوي الاحتياجات الخاصة	28
5	فئات ذوي الاحتياجات الخاصة	29
6	التكفل التربوي بذوي الاحتياجات الخاصة	33
7	الطرائق والاستراتيجيات المستخدمة في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة	35
8	البرامج والوسائل المساعدة في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة	37
	خلاصة	39
الجانب الميداني		
الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للدراسة		
1	حدود الدراسة	41
2	منهج الدراسة	41
3	عينة الدراسة	41
4	أدوات الدراسة	41
5	الخصائص السيكومترية	43
6	الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة	45

الفصل الخامس :عرض ومناقشة نتائج الدراسة		
1	عرض نتائج الدراسة	47
2	مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	52
3	خاتمة	61
4	قائمة المراجع	62
5	الملاحق	65

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	عينة البحث	41
2	الاستبيان الاولي للدراسة	42
3	البنود المحذوفة بعد التحكيم	42
4	العبارات المعدلة بعد التحكيم	43
5	الاستبيان النهائي للدراسة	43
6	معطيات ونتائج حساب الصدق التمييزي	44
7	الاتساق بين محاور الاستبيان	44
8	ثبات الاستبيان	44
9	نتائج المحور الاول تبعا لافراد العينة	47
10	نتائج المحور الاول تبعا لبنود المحور	47
11	نتائج المحور االثاني تبعا لافراد العينة	48
12	نتائج المحور الثاني تبعا لبنود المحور	48
13	نتائج المحور االثالث تبعا لافراد العينة	49
14	نتائج المحور الثالث تبعا لبنود المحور	49
14	نتائج المحور الرابع تبعا لافراد العينة	50
16	نتائج المحور الرابع تبعا لبنود المحور	50
17	نتائج المحور الخامس تبعا لافراد العينة	51
18	نتائج المحور الخامس تبعا لبنود المحور	51

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
1	الاستبيان قبل التحكيم	65
2	قائمة االمحكمين	68
3	نتائج التحكيم	69
4	استبيان الدراسة	71
5	نتائج صدق وثبات الاستبيان	74
6	ترتيب عبارات المحاور حسب المتوسط الحسابي	75

مقدمة

تعتبر الجزائر من بين العديد من الدول التي سعت الى تجديد نظامها التربوي، وتطويره بمختلف الاساليب والطرق والإمكانات المتاحة لمواكبة التغيرات والتطورات العالمية ومسايرة التقدم الحاصل في التربية والتعليم

وقد عمدت منذ الاستقلال الى يومنا هذا على تبنى العديد من الاصلاحات التربوية لبناء منظومة تربوية موحدة ومنسجمة في أهدافها ومضامينها وآليات تسييرها خاصة في المناهج الدراسية وتبني عدة مقاربات ابتداءا من بالمقاربة بالمضامين والمحتويات التي تجعل من المتعلم وعاءا للمعارف الى المقاربة بالأهداف التي تركز على الجانب السلوكي للمتعلم ، وبعد التطور والانفجار المعرفي خاصة في التسعينات كان لابد من التفكير في بدائل تطورية والتي انبثقت عنه المقاربة بالكفاءات والتي تعتبر من التطورات التربوية التي تم تطبيقها في العديد من دول العالم لكونها مقاربة حديثة النشأة تهدف امن خلال عملية التدريس جعل المتعلم محور العملية التعليمية يدمج في فعل التعلم ويقوده ، معتمدا على قدراته ومكتسباته التي تدفعه الى اكتساب المعلومات وبناء المعارف والكفاءات المتنوعة التي تختلف مصادرها ، كما تهدف الى بناء وضعيات اساسها التعلم التفاعلي والتعاوني مع الاقران والزملاء ، التعلم الذاتي من خلال استراتيجيات وطرائق التدريس المختلفة ووفق عملية البناء اي بناء المعارف الجديدة انطلاقا من المكتسبات والمعارف القبلية

تسعى المقاربة بالكفاءات الى تنمية قدرات ومعارف المتعلم وتطوير مهاراته المختلفة مستهدفة مجالات التعلم المعرفية والوجدانية الحس حركية كما تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، ربط فضاء المدرسة بالحياة العملية ربطا متينا ووظيفيا، واشراكه في العملية التقويمية من اجل ان يستفيد من التقويم والدعم وان يعرف مدى تقويمه للأهداف المرسومة للتعلم من جهة وكيفية التغلب على بعض الاسباب التي تعيق تحصيله الايجابي من جهة اخرى

ولم يشمل تبني المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية المدارس التعليمية الخاصة بالأطفال العاديين فقط من ابتدائيات ومتوسطات وثانويات فقط بل شمل ايضا المدارس المتخصصة مثل مدرسة صغار الصم التي تضم ذوي الاعاقة الذهنية وصغار المكفوفين تشمل ذوي الاعاقة البصرية والأقسام المدمجة التي تشمل الاطفال من ذوي الاعاقة الذهنية الخفيفة والتوحد اي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة المتمدرسة بالنظام العادي نظام وزارة التربية الوطنية لما لهم من وقدرات تجعل منهم فاعلين في المجتمع مؤثرين فيه بحيث يتولى معلمي التعليم المتخصص مهمة التدريس في مناخ وفضاء تعليمي يتوافق ونوع الاعاقة

وهذا ما يؤكد على الاهتمام المتزايد للدولة الجزائرية بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تحاول جاهدة على رعايتها وضمان حقوقها المختلفة خاصة فيما يتعلق بحقها في التربية والتعليم بتوفير كوادر واطارات تتكفل بتعليمها وتدريسها وفق المستجدات التربوية العالمية الحديثة مثل تطبيق المقاربة بالكفاءات في تدريس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وارتأينا في بحثنا هذا الكشف عن واقع هذا التطبيق من وجهة نظر معلمي التعليم المتخصص

ولتحقيق ذلك تم تبني الخطة الآتية حيث تكونت الدراسة من خمسة فصول وهي على الترتيب:

الفصل الأول وهو فصل الإطار العام للدراسة، الفصل الثاني والثالث ويشكلان الجانب النظري للدراسة وهما على الترتيب فصل المقاربة بالكفاءات وفصل ذوي الاحتياجات الخاصة، أما الجانب الميداني فتكون من فصل الإجراءات المنهجية وفصل عرض ومناقشة النتائج.

الفصل الأول

1- اشكالية الدراسة

2- تساؤلات الدراسة

3- اهداف الدراسة

4- اهمية الدراسة

5- تحديد متغيرات الدراسة اجرائيا

1- إشكالية الدراسة:

نال مجال ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر اهتماما بالغا في السنوات الاخيرة من الدراسات العلمية والاجتماعية والتربوية ويرجع هذا الاهتمام الى الاقتناع، بان ذوي الاحتياجات الخاصة كغيرهم من افراد المجتمع الاسوياء لهم الحق بالحياة بالدرجة الاولى، والنمو بأقصى ما تمكنهم قدراتهم وطاقاتهم للقيام بأدوارهم الاجتماعية على أكمل وجه، وهذا ما دفع بالهيئات والمنظمات والمؤسسات المحلية والدولية لرعاية وحماية هذه الفئة، وضمان حقوقها كالحق في السكن، العمل، الصحة، العلاج، التعليم .... الخ بسنها قوانين ومواثيق تضمن لهم الحياة الكريمة.

ويعتبر التعليم من بين أهم هذه الحقوق، التي تم التركيز عليها لما له من اهمية في بناء المجتمعات وسعت الجزائر كغيرها من الدول جاهدة لتحقيق ذلك منذ الاستقلال الى يومنا هذا، من خلال التكفل الامثل بهذه الفئة ويظهر ذلك بإنشاء عديد المؤسسات المتخصصة مثل : مديريات النشاط الاجتماعي ،المراكز الوطنية لتكوين المستخدمين المختصين في مجال الاعاقة ، المراكز النفسية البيداغوجية الخاصة بذوي الاعاقة الذهنية والتوحد والمدارس المتخصصة الخاصة بالإعاقة الحسية، وأيضا بتطبيق قانون الدمج في الاقسام الخاصة سواء دمجا كليا او جزئيا وتوفير اطارات وكوادر متخصصة في مجال التربية الخاصة بهدف منح الفرصة لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم وابراز قدراتهم ومهاراتهم ومكتسباتهم المختلفة مثلهم مثل الاطفال العاديين خاصة ، ذوي الاعاقة الذهنية الخفيفة القابلين للتعلم و ذوي الاعاقة الحسية الذين يتمدرسون وفق النظام التربوي الخاص بوزارة التربية الوطنية وتحت وصاية وزارة التضامن الوطني وقضايا الاسرة .

تبنت الجزائر المقاربة بالكفاءات كمقاربة أساسية في التعليم في الموسم الدراسي 2003/ 2004 في جميع المؤسسات التربوية التابعة لوزارة التربية والتعليم بما فيها المؤسسات المتخصصة كمدرسة صغار الصم وصغار المكفوفين والأقسام الخاصة والأقسام المدمجة، فالملاحظ أن هؤلاء المتعلمين من هذه الفئات الخاصة يتمدرسون وفق نفس المقاربة التي يدرس بها التلاميذ العاديون الا وهي المقاربة بالكفاءات.

هذه المقاربة الحديثة التي غيرت العديد من المسلمات في العملية التعليمية التعلمية، والتي جعلت التعلم متمركزا حول المتعلم بجعله نشطا وفعالا أي محورا للعملية التعليمية يكتسب مهارات ومعارف وكفاءات مختلفة يستطيع توظيفها في حياته اليومية وتحويلها الى مواقف مختلفة اجتماعية ثقافية واقتصادية، وانتقل دور المعلم إلى المساعدة والتوجيه والارشاد وهو دور جوهري يجعله يخطط وينظم ويثير دافعية التعلم ويوجه

قدرات المتعلم ، وينمي مهاراته بالتدريب والتمرين ، ويطور تعلماته بالتقويم وينشئه على تمثل القيم الايجابية في سلوكه وانسجاما مع الرؤية النسقية التي بني عل اساسها مدخل التدريس بالكفاءات.

يتم تطبيق هذه المقاربة انطلاقا من المحتويات التعليمية التي تعتبر نظام واضح ودقيق من المعارف والمهارات والمواقف التي ينبغي على المتعلم اكتسابها في العملية التعليمية التعلمية يتم بواسطتها تحقيق الاهداف التعليمية والتربوية وتطبق هذه المحتويات في شكل انشطة تعليمية مختلفة صفية مرتبطة بالمنهج المقرر داخل الفصل الدراسي ولا صفية يقوم بها المتعلم بتوجيه من المعلم داخل أو خارج المدرسة بشكل غير اجباري للإثراء الخبرات التعلمية التي يكتسبها المتعلم حيث يستخدم المعلم في ذلك مجموعة من الطرائق النشطة والوسائل المختلفة لدفع المتعلمين الى المشاركة الفعلية في كل التعليمات وتحقيق الكفاءات التي تنمي قدراتهم الفعلية في الانجاز والاتقان ويتم تقويم تلك التعليمات وفق عملية تشخيصية علاجية تهدف الى التحسين والتطوير ، أي تشخيص نقاط القوة والضعف في العملية التعليمية التعلمية ، بتعزيز نقاط القوة و اقتراح خطة عملية لتذليل العقبات التي تحول دون تحقق الاهداف للتخلص من نقاط الضعف و بذلك تصبح العملية التعليمية عملية منظمة ضمن سياق محدد وواضح يحقق الاهداف المرجوة بكفاءة وفعالية وبنسبة نجاح كبيرة .

ولفئة ذوي الاحتياجات الخاصة خصائص تربوية ونفسية واجتماعية وجسمية و انفعالية و تواصلية تختلف عن العاديين كما تختلف تبعا لنوع الاعاقة ، والمنطقي نتيجة لذلك أن يكون التكفل بها نفسيا وتربويا واجتماعيا تكفلا خاصا بتوفير الوسائل التعليمية الحديثة الخاصة بكل نوع من الاعاقة وتوفير كوادر متخصصة في المجال كمعلمي التعليم المتخصص ، وهذا ما دفعنا للإجراء هذه الدراسة حيث نسعى لمعرفة وكشف واقع تطبيق هذه المقاربة في عملية تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة من جهة معلمي التعليم المتخصص ، وهو ما يتلخص في التساؤل الآتي: ما واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر معلمي التعليم المتخصص؟

2 – تساؤلات الدراسة :

- ✓ ما واقع تطبيق الوضعية التعليمية في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر معلمي التعليم المتخصص؟
- ✓ ما واقع تطبيق المحتوى التعليمي في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر معلمي التعليم المتخصص؟

✓ ما واقع تطبيق الطرائق والوسائل التعليمية في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر معلمي التعليم المتخصص؟

✓ ما واقع تطبيق الانشطة اللاصفية في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر معلمي التعليم المتخصص؟

✓ ما واقع تطبيق عملية التقويم التربوي في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر معلمي التعليم المتخصص؟

3 – أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى ما يلي:

- ✓ الكشف عن واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ الكشف عن واقع تطبيق الوضعية التعليمية في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ الكشف عن واقع تطبيق المحتوى التعليمي في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ الكشف عن واقع تطبيق الطرائق والوسائل التعليمية في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ الكشف عن واقع تطبيق الانشطة اللاصفية في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ الكشف عن واقع تطبيق عملية التقويم التربوي في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة.

4 – أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوعها ومجالها على السواء، من جهة الموضوع وهو المقاربة بالكفاءات باعتبارها المقاربة الأساسية للتعليم في الجزائر، فنجاعتها وفاعليتها هي أساس نجاح النظام التعليمي في تحقيق أهدافه، وعليه جاءت الدراسة لتهتم بالكشف عن واقع ممارسة مقاربة التدريس بالكفاءات في جزء من النظام التعليمي في الجزائر.

أما من جهة المجال فكما أشرنا فالتوجهات الإنسانية تتزايد نحو الاهتمام بالفئات الخاصة وتوفير كل ما من شأنه تيسير ظروف الحياة وتحسينها لهم، ومن أهم مجالات الاهتمام مجال التعليم الموجه للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين.....

5- تحديد متغيرات الدراسة اجرائيا:

تمثل مقاربة التدريس بالكفاءات المتغير الرئيس وتتكون في الدراسة الحالية من خمسة مجالات فرعية هي على الترتيب: الوضعية التعليمية، المحتوى التعليمي، طرائق التدريس والوسائل التعليمية، الانشطة اللاصفية، عملية التقويم التربوي.

وتعرف اجرائيا في الدراسة كما يأتي:

5-1. المقاربة بالكفاءات وهي المستوى الذي تحدده استجابات المعلم المتخصص على الاستبيان المصمم للدراسة من خلال الدرجة العام التي يتحصل عليها ويحددها المجال (2،33 – 3)

5-2. الوضعية التعليمية وهي المستوى الذي تحدده استجابات المعلم المتخصص على مجال الوضعية التعليمية من خلال الدرجة الجزئية التي يتحصل عليها ويحددها المجال (2،33-3).

5-3. المحتوى التعليمي وهي المستوى الذي تحدده استجابات المعلم المتخصص على مجال المحتوى التعليمي من خلال الدرجة الجزئية التي يتحصل عليها ويحددها المجال (2،33-3).

5-4. طرائق التدريس والوسائل التعليمية هي المستوى الذي تحدده استجابات المعلم المتخصص على مجال طرائق التدريس والوسائل التعليمية من خلال الدرجة الجزئية التي يتحصل عليها المجال (2،33-3).

5-6. الانشطة اللاصفية وهي المستوى الذي تحدده استجابات المعلم المتخصص على مجال الانشطة اللاصفية من خلال الدرجة الجزئية التي يتحصل عليها ويحددها المجال (2،33-3).

الفصل الثاني

- تمهيد

1- مدخل مفاهيمي للمقاربة بالكفاءات

2- المفاهيم الاساسية للمقاربة بالكفاءات

3- لمحة تاريخية لتطور المقاربة بالكفاءات

4- دواعي تبني المقاربة بالكفاءات بالمدرسة الجزائرية

5- المقاربة بالكفاءات مبادئها، اهدافها، مزياها، وخصائصها

6- مراحل التدريس وفق المقاربة بالكفاءات

7- محاور التجديد وفق المقاربة بالكفاءات

- خلاصة

تمهيد

يعد قطاع التربية والتعليم من القطاعات التي عرفت نوعا من التجديد فالمنهاج في ظل الاصلاحات في الجزائر، وهي تأسيس استراتيجية شاملة للتصور والتخطيط ورسم الاهداف والاداء والتسيير في مختلف المستويات والمجالات باستحداث المقاربة بالكفاءات التي غيرت الكثير من المسلمات في التعليم سواء للمعلم او المتعلم وسنتطرق في بحثنا هذا الى هذه المقاربة بالتفصيل

1 – مدخل مفاهيمي للمقاربة بالكفاءات

1-1مفهوم المقاربة

هي تصور وبناء مشروع قابل للإنجاز في ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ بالحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الاداء الفعال، والمردود المناسب من طريقة، وسائل، مكان، زمان، خصائص المتعلم، الوسط والنظريات البيداغوجية. **(كنازة، خميري، 2018، ص202)**

يحدد أصحاب معجم مصطلحات علوم التربية المقاربة على النحو التالي: أنها كيفية دراسة مشكلة (قد تكون تربوية أو غير تربوية) أو كيفية معالجة أو بلوغ غاية من الغايات التربوية **(قوري، 2013، ص 84)**

1-2 مفهوم الكفاءة:

تعرفها الفتلاوي بأنها قدرات نعبر عنها بعبارات سلوكية تشمل مجموعة مهام (معرفية، مهارية، وجدانية) تكون الاداء النهائي المتوقع انجازه، بمستوى مرضي من ناحية الفعالية، والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة. **(مهني 2005، ص 70)**

1-3 مفهوم المقاربة بالكفاءات

تعرف أنها نموذج من نماذج التدريس يسعى الى تطوير قدرات المتعلم ومهاراته الاستراتيجية والفكرية والمنهجية والتواصلية من جل دمجه في محيطه ومن أجل تمكينه من بناء معرفته عن طريق التعلم الذاتي" **(قوري ،2013، ص85)**

هي بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية ومن ثم هي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي الى تثمين المعاوف المدربة وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة **(حاجي، 2005، ص 11)**.

نستنتج من التعاريف السابقة للمقاربة بالكفاءات على أنها مقاربة تهدف الى بناء كفاءات لدى المتعلمين كما تعمل على تنمية مختلف القدرات واستعمالها في مختلف مواقف الحياة الاجتماعية الاتفاقية التربوية .... الخ

2 – المفاهيم الاساسية للمقاربة بالكفاءات

من المفاهيم البارزة والمستعملة والمرتبطة فيما بينها مشكلة شبكة مفاهمية في إطار التدريس بالمقاربة بالكفاءات ما يلي:

أ. **الادماج:** يعتبر الادماج حسب مجموعة Pol de lést الكبكية هو جزء لا يتجزأ من سيرورة تعليمية تعلمية تتضمن مجموعة من المراحل المترابطة.

ب. **الاستبطان:** هي مرحلة يعيد خلالها المتعلم تنظيم بياناته الداخلية لإعطاء معنى ودلالة لتعليماته (معارف، مهارات، اتجاهات ومواقف).

ت. **التصريح:** يتجلى في تطبيق التعليمات المكتسبة في سياقات جديدة (النقل والتحويل).

ث. **التطبيق:** يسمح للمتعلم بالتصرف كما يسمح له بممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها.

ج. **الموارد:** هي كل المعارف والمهارات والسلوكيات التي يمكن تجنيدها عندما تمارس كفاءة ما. وقد تكون داخلية وهي مجموع ما يمتلكه المتعلم من القدرات العقلية العامة والتصورات والميول والاتجاهات والمهارات الحركية والمفاهيمية والمعلومات وعلاقتها بالمعرفة وبواقعه وثقافة مجتمعه، أما الموارد الخارجية ترتبط بكل اشكال الوثائق والادوات والوسائل والسندات التي يكون المتعلم بحاجة اليها وتمثل جزء من الكفاءة (نصوص خرائط، قواميس، آلة حاسبة، مخططات). **(وعلي، 2012، ص 28 ،18)**

ح. **تجنيد الموارد:** وهو الفعل الذي يقوم الشخص من خلاله باختيار من بين الموارد ما هو مناسب للمهمة او الوضعية

خ. **الوضعية التعليمية:** وهي اثبات موضوع علمي في مكانه المناسب للمقام بالاعتماد على سند ما، ووفق تعليمة محددة في شكل مهمة، يطلب من المتعلم اداؤها بتعبئة موارده من أجل تحقيق تعلم ما **(كنازة، وخميري، 2018، ص 203)**

د. **الوضعية المشكلة:** تعني وضع المتعلم أمام سلسلة من القدرات التي ينبغي أن يتخذها لبلوغ هدف اختاره بنفسه أو اقترحه عليه مدرسه، بالإضافة ما يميز الوضعية المشكلة هو عائق ينبغي التغلب عليه من طرف المتعلم ويستحسن ان يكون العائق واضح ومحدد **(كنازة، وخميري، 2018، ص 203)**.

ذ. **الوضعية الادماجية:** هي وضعية تبين مدى نمو الكفاءة المرصودة لدى المتعلم يعدها المدرس وفق شروط صياغتها وتتضمن مجموعة من المعطيات، تساعد على الحل ومن مكوناتها:

- السياق: ويتعلق بالمعطيات الضرورية لحل الوضعية وقد يكون السياق اجتماعيا، اقتصاديا، ثقافيا .... الخ.
- السند قد يكون نصا او صورة او خريطة او تسجيل صوتي او غيره.
- التعليمة: ترتبط بالمهمة المطلوب آداؤها من طرف المتعلم وتكون سؤال واضح وصريح غير قابل للتأويل.

ر. **الهدف التعليمي:** هو التغيير المتوقع في سلوك التلاميذ بعد تلقينهم برنامج دراسي معين او الناتج التعليمي او السلوك النهائي للمتعلم

3 – لمحة تاريخية لتطور المقاربة بالكفاءات

تتفق البحوث في ميدان التربية على أن المسار التاريخي للمقاربة بالكفاءات وتطورها تم ادخاله في الولايات المتحدة الامريكية في علم اللغات من طرف تشوسكي عالم اللسانيات المشهور وتعني عنده الامكانيات البيولوجية الخاصة بالصنف البشري والتي تتكون من مجموعة من القواعد ' المعارف) التي تسمح بإنتاج عدد لا متناهي من المفردات (آداء)وفي ميدان تكوين المعلمين من قبلKorner و Conant كما استخدم هذا المصطلح في علم النفس النمو المعرفي من طرف Hou Dretal عام 1998 ، وفي علم الاجماع العمل من قبل Tersac عام 1996 (**بن يوسف ، 2017، ص ص75، 76)**

ولقد ظهر مفهوم الكفاءة في نهاية القرن التاسع عشر في مجال الشغل ثم تبلورت في مطلع القرن العشرين عندما استعمل في مجال التكوين المهني حيث اربط استعماله بالكفاءة المهنية كما انه أصبح مرتبطا بالتدريبات العسكرية والمناورات القتالية في الهجوم والدفاع ثم طور ووظف أخيرا في ميدان التربية والتعليم وأصبح مرتبطا ببناء المناهج التعليمية وعرف مؤخرا عند التربويين بالمقاربة بالكفاءات.

ففي فرنسا ظهر مفهوم المقاربة بالكفاءات في عام 1979 اما في كندا فأعلنت المديرية العامة للتعليم بإدخال المقاربة بالكفاءات سنة 1993 وفي إطار هذا التوسع والتطور لهذه المقاربة تم تبنيها في الجزائر للموسم الدراسي 2004/2003 والتي يرى واضعوها الى انها الحل الأنجح لحل المشكلات التعليمية والتربوية التي تعاني منها المدرسة الجزائرية.

4 – دواعي تبني المقاربة بالكفاءات بالمدرسة الجزائرية:

لقد شهد التعليم في الجزائر بمختلف مستوياته جملة من الاصلاحات منذ الاستقلال الى يومنا هذا ساعية المنظومة التربوية الى تفعيل دور المتعلم في مجال بناء الوطن بعد التحولات التي شهدتها الجزائر في مختلف المجالات ونظرا للاهتمام العالمي المتزايد للتربية والتعليم وفي ظل الانفجار المعرفي والرقمي ونظرا لما تعانيه المنظومة التربوية من مشاكل متنوعة بات من الضروري الاسراع في تغيير أساليب التدريس والتكوين وذلك بتطبيق المقاربة بالكفاءات كتجربة كندية لاقت نجاحا باهرا دوليا حيث وقعت الجزائر عام 2001 اتفاقية بينها وبين اليونسكو وبحضور أهل الاختصاص و في 2002 صادق المجلس الشعبي الوطني على مشروع اصلاح المنظومة التربوية بتأطير وتكوين الاساتذة والمعلمين ، وتجديد البرامج التربوية والكتب المدرسية التي لم تراجع منذ زمن والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال وخاصة مع ظهور المدارس الذكية والتعليم عن بعد والجامعات الافتراضية

وقد ادخلت الاجراءات الجديدة حيز التنفيذ عام 2003/ 2004 حيث تم:

- ادراج طور التربية التحضيرية للأطفال ذوي الخمس سنوات.
- استحداث مادة التربية العلمية والتكنولوجية.
- تعليم اللغة الفرنسية كلغة اجنبية اولى ابتداءا من السنة الثالثة ابتدائي.
- اعتماد الرموز العالمية في مادة الرياضيات.
- تقليص مدة الطور الابتدائي من 06 سنوات الى 05 سنوات.
- ادخال اللغة الامازيغية في السنة الرابعة ابتدائي.
- أما في مرحلة المتوسط فقد تم تمديد سنوات الدراسة من 3 الى 4 سنوات.
- اعتماد اللغة الانجليزية كلغة ثانية في الاولى متوسط.
- تعويض التربية العلمية والتكنولوجية بالعلوم الفيزيائية والتكنولوجيا.

وتم تنصيب البرامج في الموسم الدراسي 2003 /2004 حيث تم البدء في تطبيق هذه الاصلاحات مع السنة الاولى ابتدائي والأولى متوسط ليصل في النهاية الى السنة الخامسة والرابعة متوسط.

ونستنتج من خلال ما سبق أن دواعي تبني المقاربة بالكفاءات في الجزائر كان نتيجة لفشل المقاربات السابقة وبالتالي عدم الوصول بالنظام التربوي الجزائري الى المستوى المطلوب مع التطورات الحاصلة في العالم

5 – المقاربة بالكفاءات مبادئها وأهدافها ومزاياها

5-1 مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تقوم المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ:

أ. **الاجمالية:** يسمح هذا المبدأ من التحقق من قدرة التلميذ على تجميع مكونات الكفاءة التي تتمثل في السياق والمعرفة السلوكية والمعرفة الفعلية والدلالية

ب. **البناء:** أي تفعيل المكتسبات القبلية وبناء مكتسبات جديدة وتنظيم المعارف

ت. **التناوب:** يسمح هذا المبدأ للانتقال من الكفاءة الى مكوناتها ثم العودة اليها الشامل (الكفاءة) _ الاجزاء (المكونات) _ (الشامل الكفاءة)

ث. **التطبيق:** بمعنى التعلم بالتصرف أي يسمح هذا المبدأ بممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها ويكون من المهم للمتعلم ان يكون نشطا في تعلمه.

ج. **التكرار:** أي وضع المتعلم عدة مرات أمام نفس المهام الادماجية التي يكون في علاقة مع الكفاءة وأمام نفس المحتويات.

ح. **الادماج:** بمعنى ربط العناصر المدروسة مع بعضها البعض لان تنمية الكفاءة يكون بتوظيف مكوناتها بشكل ادماجي.

خ. **التمييز:** أي الوقوف على مكونات الكفاءة من سياق ومعرفة سلوكية ومعرفة فعلية ودلالية ويسمح هذا المبدأ للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات وذلك قصد الامتلاك الحقيقي للكفاءة.

د. **الملائمة:** أي ابتكار وضعيات ذات معنى ومحفزة للمتعلم، حيث يسمح هذا المبدأ باعتباره الكفاءة أداة لأداء مهام مدرسية من واقع المتعلم.

ذ. **الترابط:** يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وانشطة التقويم

ر. **التحويل:** اي الانتقال من مهمة أصلية الى مهمة مستهدفة، باستعمال معرف وقدرات مكتسبة في وضعية مغايرة. **(وعلي، 2011، ص ص 10،12)**

5 – 2 اهداف المقاربة بالكفاءات:

ترتكز المقاربة بالكفاءات على مجموعة من المبادئ تهدف من خلالها لتنظيم العملية التعليمية وفقا لأهداف مسطرة نذكر منها:

- افساح المجال امام ما يمتلكه المتعلم من طاقات كامنة وقدرات مختلفة لتظهر وتعبر عن ذاتها.

- بلورة استعداداته وتوجيهها في الاتجاهات التي تتناسب وما تيسره له الفطرة
- تدريبه على كفاءات التدريب المتشعب، والربط بين المعارف، في المجال الواحد والاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة.
- تجسيد الكفاءات المختلفة والمتنوعة التي يكتسبها من تعلمه في سياقات واقعية
- زيادة قدرته على إدراك تكامل المعرفة والتبصر بالتداخل والادماج بين الحقول المعرفية المتشعبة
- استخدام ادوات منهجية ومصادر تعليمية متعددة مناسبة للمعرفة المدروسة
- العمل على تعريف المعرفة النظرية الى معرفة واقعية نفعية تساعده على مواجهة مشاكله وتغييرها

نستنتج من خلال ما ذكر سابقا ان المقاربة بالكفاءات تهدف من خلال مبادئها وأهدافها الى تطوير وتحسين العملية التعليمية من خلال انتاج كفاءات جد عالية في كل المجالات

5- 3 مميزات المقاربة بالكفاءات:

تتميز المقاربة بالكفاءات بمجموعة من المميزات نذكر منها ما يلي:

- حل المشكلات هو الاسلوب المعتمد للتعلم الفعال
- تعمل على تشجيع اندماج المفاهيم والادوات المعرفية الجديدة بدل اعتماد الاسلوب التراكمي للمعارف.
- محاولة تطبيق الكفاءات المتنوعة المكتسبة أثناء التعلم بسياقات واقعية.
- إدراك تكامل المعرفة والتداخل والادماج بين الحقول المعرفية المختلفة.
- تحدد المقاربة بالكفاءات أدوار متكاملة جديدة لكل من المعلم والمتعلم.
- التحفيز على العمل للمتعلمين.
- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- المعلم محور العملية التعليمية التعلمية وعنصر نشط فيها.

نستنتج من خلال المميزات المذكورة أعلاه أن للمقاربة بالكفاءات مميزات تجعلها معيارا لنجاح العملية التعليمية التعلمية

5 – 4 خصائص المقاربة بالكفاءات:

تتميز المقاربة بالكفاءات بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

- تفريد التعليم وما يدور حول المتعلم وينطلق من مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ كما يشجع على استقلالية المتعلم، ويفسح المجال أمام مبادرته وآرائه وأفكاره ويعرف **(لوي لوكران)** البيداغوجيا الفارقية بأنها (تمشي تربوي يستعمل مجموعة من الوسائل التعليمية قصد اغاثة الاطفال المختلفين في العمر والقدرات والسلوكيات والمنتمين الى فصل واحد الوصول بطرائق مختلفة الى الاهداف نفسها) **(اوزي 2006 ص 54)**.
- حرية المدرس واستقلاليته أي أنها تحرر من الروتين وتشجعه على اختبار الوضعيات والنشاطات التعليمية التي تحقق الكفاءات المستهدفة.
- عدم اهمال المحتويات والمضامين.
- تولد الدافع للعمل لدى المتعلم.
- تحقيق التكامل بين المواد وذلك لأنها تقدم في إطار مندمج لتحقيق الكفاءات المستعرضة.
- تنمية المهارات وإكساب اتجاهات وميولات جديدة.
- التقويم البنائي أي أن التقويم وفق المقاربة بالكفاءات لا يقتصر على فترة معينة وانما يساير العملية التعليمية.
- تعتبر معيار للنجاح المدرسي اي انها تعتبر أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤتي ثمارها وذلك لأخذ الفروق الفردية بعين الاعتبار.

نستنتج من خلال ما سبق أن خصائص المقاربة بالكفاءات تكمن في أن المعلم هو موجه ومرشد يقترح ويساعد ليتجاوز العقبات وأن المتعلم هو محور العملية التعليمية.

6 – مراحل التدريس بالمقاربة بالكفاءات:

هي المراحل والمحطات التعليمية التي تمر بها الحصة من حيث تنظيم نشاطاتها وانسجامها مع المحتويات المستهدفة فيها وتفاعل التلاميذ معها تبدأ من وضعية الانطلاق ثم بناء التعليمات الى استثمار المكتسبات.

1. **وضعية الانطلاق:** وهي النشاط الاولي الذي تنطلق به الحصة نحو التعلم الجديد حيث يتم ربط المكتسبات القبلية المنسجمة مع أهداف الحصة الجديدة أو اثارة وضعية مشكلة تتطلب البحث عن

الحلول، اي هي قياس المكتسبات القبلية التي لها علاقة بالنشاط والهدف المراد تحقيقه (**مهني ،2005، ص 231**) وتتم عملية التقويم في هذه المرحلة عن طريق التقويم التشخيصي.

2. **بناء التعليمات:** وهي من أهم مراحل الحصة من حيث النشاطات والحجم التعليمي التعلمي وتتضمن كل ما يدخل في سياق النمو المعرفي والتطور السلوكي الجزئي للمتعلم وانتظام النشاطات في شكل تسلسلي، يراعي ترتيب الصعوبات وفقا لمستويات المتعلمين وفروقهم الفردية في التحصيل المعرفي والردود الفعلية في الاداء وهي تناول المعارف والسلوكيات المستهدفة في الموضوع في ضوء المشاركة الفعالة للمتعلمين، وتتم عملية التقويم في هذه المرحلة عن طريق التقويم التكويني.
3. **استثمار المكتسبات:** او الوضعية التقويمية وهو المجال المخصص في الحصة لتمكين المتعلم من استثمار مكتسباته المعرفية والسلوكية في نشاطات قد تكون لغرض تقويمي او الاثراء والدعم والترسيخ والتدريب او الممارسة والتحكم قبل الانتقال الى تعلم جديد يلحق به اي" اصدار حكم على مدى كفاءة المتعلم التي هي بصدد النمو والبناء من خلال انشطة التعلم المختلفة " (**حاجي، 2005 ص65**) وتتم عملية التقويم في هذه المرحلة عن طريق التقويم التحصيلي.

نستخلص مما سبق ان عملية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات لابد ان تمر بمراحل مدروسة المتعلم فيها هو محور للعملية التعليمية وان تتم على دراية، بالتركيز على أسس ومبادئ منهجية مضبوطة وعناصر متكاملة فيما بينها وذلك من خلال سير الحصة الدراسية

7 – محاور التجديد وفق استراتيجيات التدريس بالكفاءات

7– 1 الوضعية التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات:

تعرف الوضعية التعليمية في مجال التربية والديداكتيك بأنها: السياق العام الذي يحدث فيه التعلم، وتتميز الوضعية التعليمية بأنها:

تمكن المتعلم من تهيئة مكتسباته القبلية لمواجهة اشكالية جديدة واعطاء معنى جديد للتعلم اي يصبح ذا وظيفة نفعية يعيد تنظيم مكتسباه القبلية ضمن وضعيات وانشطة ذات طابع ادماجي

تجعل المتعلم في علاقة مع المعلم والمادة الدراسية من خلال مجموعة من الخطوات والعمليات والافعال ثم التخطيط لها

تجعل المتعلم محور العملية التعليمية والمعلم منشط ومنظم وموجه للمعرفة ويرى **(وايمر، الدخاخني 2019، ص 160)** يساعد التعلم المتمركز حول المتعلم على المزيد من التعلم لان الطلاب يشاركون في تأدية مهام التعلم بأنفسهم هكذا، هم لا يستنسخون الامثلة التي يقدمها المعلم وانما يبتكرون الامثلة خاصتهم، حيث انهم لا يسجلون ما يقوم به المعلم اثناء حل المسألة وحسب بل يعملون على حلها بمفردهم او مع طلاب اخرين، انهم يطرحون الاسئلة ويلخصون المحتوى ويبتكرون الفرضيات ويقترحون النظريات ويقدمون التحليلات ".

تؤدي الى انتاج فردي للمتعلم بالاعتماد على امكاناته الذاتية في معالجة المشكلات المطروحة واقتراح الحلول المناسبة والملائمة لها تحتوي على مشكل حقيقي مستوحى من واقعه وبيئته تجعل المتعلم يواجه اشكالاته بمفرده او بتعاون مع زملائه لمعالجتها وايجاد الحلول المناسبة لها

ومن خلال كل ما سبق نستنتج ان الوضعية التعليمية ترتكز عنصرين مهمين المتعلم كمحور للعملية التعليمية داخل الحجرة الدراسية من خلال ايجاد الحلول المناسبة بمفرده وذلك بتوظيف مكتسباته وكفاءاته وايضا على المعلم الذي ينوع الوضعيات بخبرته ومهارته لأنه هو من يقوم تتقديمها في سياق معين ومساعدة المتعلم علة حلها.

7- 2 التقويم وفق المقاربة بالكفاءات:

ان ادماج المكتسبات التقويمية في المسار التعليمي تمكن من ابراز التحسينات المحققة واكتشاف الثغرات المعرقلة لتدرج التعليمات وبالتالي من تحديدي العمليات الملائمة للتعلم **(وزارة التربية الوطنية ،2011، ص280)**.

وللتقويم عدة انواع منها:

أ. **<u>التقويم التشخيصي:</u>** وهوا جراء يقوم به المدرس في بداية كل درس او بداية العام الدراسي، من اجل تكوين فكرة على المكتسبات المعرفية القبلية للمتعلم ومدى استعداده لتعلم المعارف الجديدة **(ملحم، 2005 ص 221)**، ويعني تقويم الكفاءات المستهدفة في بداية السنة الدراسية بهدف تشخيص الصعوبات ومعالجتها أما في عملية التدريس فهو الذي يقوم به المعلم قبل الفعل التعليمي والذي يهدف الى تحديد مستوى استعداد التلاميذ للتعلم وكشف نواحي القوة والضعف في تعلمهم وكذلك تحديد مستوى قدرات واهتمامات وميول التلاميذ.

ب. **التقويم التكويني:** ويتم بشكل مستمر ومخطط له خلال السنة الدراسية لتحسين التعلمات وتطويرها وعلاج الصعوبات اما في عملية التدريس فهو يقوم على مبدأ تقويم عمليتي التعليم والتعلم أثناء سير الدرس ويهدف الى تحديد مدى تعلم واكتساب التلاميذ وفهمهم لموضوع محدد، وتنوه الفتلاوي بضرورة " تزويد الطالب بتغذية راجعة عن الذي تعلمه بالضبط وما الذي ينبغي عليه تعلمه وما هي نواحي الضعف في تحصيله وما هي النقاط التي يحتاج ان يركز عليها وتطوير اساليب تعلميه التي يستخدمها" **(الفتلاوي2003، ص 266)**

ت. **التقويم التحصيلي:** ويقصد به مدى اكتساب التلميذ للكفاءات الدنيا لمواصلة التعليم في السنة الموالية اما في عملية التدريس فيتم في نهاية الفعل التعليمي يقوم المعلم بتقويم مكتسبات المتعلم من خلال وظائف منزلية، أو تمارين اسئلة شفوية ..... الخ.

ويعتمد التقويم على اساليب متعددة مثل الامتحانات التي من ادواتها:

- **الاختبارات:** مثل الاختبارات التحصيلية المتمثلة في الاختبارات الشفوية، والمقالية والموضوعية... الخ الاختبارات المهارية: مثل اختبار الاداء.
- **الملاحظة:** التي تتمثل في مراقبة سلوك المتعلمين داخل القسم من خلال مؤشرات معينة وضمن وضعيات اشكالية متنوعة منها اكمال الناقص، اعادة الترتيب، الفرز ...الخ

كما يمكن ان تتم عملية التقويم في أشكال اخرى كالتقويم الذاتي وذلك بتقويم المتعلم لنفسه، او تقويم المتعلم للمتعلم.

ولكي يكون المعلم موضوعيا في تقويم متعلميه يتعين عليه استخدام جدول المواصفات وشبكات التصحيح في عملية التقويم التي يدرج فيها معايير الاداء والمؤشرات.

7- 3 محتوي مناهج التدريس وفق المقاربة بالكفاءات:

الذي يتضمن مجموعة الحقائق والمفاهيم والتعميمات التي يرجى تزويد الطلاب بها، وكذا الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها لديهم واخيرا المهارات التي يراد اكسابها، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الاهداف التربوية المتفق عليها" **(سليمان 2011ص20)**

ويتم الاعتماد في بناء المحتوى على عمليتين اساسيتين:

أ. **عملية اختيار المحتوي** وتستند الى عدة معايير مثل:

معيار الصدق: يتمثل في ارتباط اختيار المحتوى بالأهداف والتأكد من مدى ملائمته لها دون أي خلل للبنية المنطقية لمحتوى العلم وكذلك بارتباطه بحداثة المحتوى اي التأكد من الصلاحية العلمية للمحتوى الذي تم اختياره والى أي مدى ينسجم مع التطورات الحديثة للعلوم التي يتكون منها المحتوى.

ثم نجد **معيار الاهمية أو الدلالة** أي اهمية المحتوي بالمجال المعرفي ومدى مساهمته في تطبيق المعلومات وتنظيم الحقائق واجتياز الحواجز بين المواد وأهمية مراعاة علاقة التأثير المتبادل بين الاهداف والمحتوى ويكون المحتوى هاما اذا ساعد في تحقيق التوازن بين الجوانب النظرية وتطبيقاتها منسجما مع متطلبات المجتمع يراعي الفروق الفردية ورغبات وميول التلاميذ ويرتبط ببيئتهم وبخبراتهم ويجيب على اسئلتهم ويحقق لهم فرصا متكافئة للتطور ، ويرى مهني ضرورة اخراج المعارف من الاطار النظري الى الاطار العملي التطبيقي حيث تتجسد المعارف في اداء سلوكي **(مهني، ، ص 66)**.

واخيرا **معيار القابلية** للتعلم اي معرفة مدى ملائمة المحتوى لمستوى التطور النفسي والبدني والعقلي للمتعلم وقدرته على الاكتساب ومستوى تأهيل المعلمين والادارة المدرسية وطبيعة الامكانيات المادية والفنية للمدرسة وكذلك الظروف المؤثرة في العملية التعليمية مع مراعاة عامل الزمن المتاح لكي لا يضطر المعلمين الى اكمال المحتويات في الزمن المحدد على حساب النوع أي انه سيغلب الكم عن النوع

ب. **عملية تنظيم المحتوي:** وتعتمد على عدة معايير منها معيار تحديد نطاق المنهج ويتناول اتساعه وعمله والمجالات التي يتضمنها وما ينبغي على كل تلميذ تعلمه، ومعيار التكامل وهو الذي يبحث في العلاقة الافقية بين خبرات المناهج او اجزاء المحتوى لمساعدة المتعلم على بناء نظرة توجه سلوكه وتعامله مع مشكلات الحياة.

المعلم والمحتوى: لابد ان يدرك المعلم وظيفة المحتوى التعليمي التي" تتمثل في تحقيق هدفين: بناءه قاعدة معرفية وتنمية مهارات التعلم بالاستعانة بالاستراتيجيات التعليمية **(وايمر، الدخاخني، 2019 ص160)**

وان يقدم المعلم المحتوى وفق مناهج مختلفة منها منهج المواد المختلفة او المنفصلة منهج المواد المرتبطة منهج المجالات الواسعة الذي يعتبر من أهم المناهج في عملية التدريس كونه يقدم للمتعلم المحتوى على أساس الخبرات الحياتية التي يعيش فيها ومن هنا جاء ربط ما يدرس من مواد بمشكلات الحياة والاستفادة من التعلمات التي يقدمها خارج وضعيات الوسط المدرسي بحيث يساهم في اتاحة الفرصة لتهيئة وضعيات التعلم التي تسمح بتنمية قدرات المختلفة الوجدانية المعرفية الحس حركية في شمول وتكامل و ترك المبادرة

البيداغوجية للمعلم والمتعلم في اعتماد الطرائق الكفيلة بتنمية الكفايات المستهدفة واختيار الاساليب والوسائل المناسبة مما يجعل المعلم منظم للوضعيات التعليمية التعلمية بدل الاكتفاء بتقديم المعارف.

7-4 طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات:

7-4-1 تعريف طريقة التدريس " الخطوات المتبعة من طرف المعلم بهدف ايصال المادة العلمية للتلاميذ مستعينا بمختلف الاساليب والوسائل على ان تكون الطريقة منسجمة مع طبيعة التلاميذ وخصائصهم السلوكية وكذا طبيعة المادة **(الاحمد ويوسف، 2005 ص 54)**

7-4-2 انواع طرائق التدريس: تعتبر طرائق التدريس سلسلة الفعاليات المنظمة التي يديرها المعلم داخل قسمه لتحقيق أهدافه ونجد من بينها:

أ. **الطريقة الالقائية:** هي طريقة التدريس التي تعتمد علة القاء المعلم المعلومات على المتعلم مع استخدام السبورة في تنظيم بعض الافكار وتبسيطها

ب. **طريقة الاستكشاف والتقصي:** وهي طريقة البحث في مشكلة او مسألة والسير فيها بخطى منهجية منظمة للوصول للنتائج بحيث ينظر للمتعلم بأنه عالم صغير يسلك سلوك العالم في بحثه وتوصله الى النتائج كأن يحدد المشكلة ويكون فرضيات ويجمع المعلومات ويلاحظ ويقيس ويختبر، وتؤكد هذه الطريقة على التعلم الذاتي وجعل المتعلم فاعلا ايجابيا يفكر وينتج ويستخدم معلوماته السابقة وخبراته القبلية للوصول للنتائج لذا تعتبر من أكثر الطرق الفعالة في تنمية التفكير العملي ومهاراته لدى المتعلمين.

ت. **طريقة حل المشكلات:** وهي مجموعة من العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدما المعلومات والمعارف والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد، وغير مألوف له في السيطرة عليه، والوصول الى حل. وتهدف هذه الطريقة الى تشجيع المتعلمين على البحث والتنقيب وطرح التساؤل والتجريب الذي يمثل قمة النشاط العلمي وكذلك مساعدة التلاميذ على ايجاد الحلول بأنفسهم عن طريق القراءة العلمية وتوجيه الاسئلة وعرض المواقف (المشكلات) والوصول الى الحل من قبل المتعلم وتطبيقها ثم الاستفادة منها في مواقف تعليمية جديدة

ث. **طريقة التعلم التعاوني:** وهي أن يعمل المتعلمون مع بعضهم البعض داخل مجموعات صغيرة ويساعد كل منهم الاخر لتحقيق هدف تعليمي مشترك ويهدف الى خلق التفاعل بين التلاميذ، وتنمية روح التعاون كما يقلل من الانطواء والتقوقع نحو الذات .....

ج. **طريقة المشروع:** تعد هذه المشروع من أهم الطرائق الحديثة في التدريس، وهي عبارة عن طريقة تقوم على تقديم مشروعات للتلاميذ في صيغة وضعيات تعليمية تعلمية تدور حول مشكلة اجتماعية أو ثقافية، او سياسية او اقتصادية واضحة من خلال تخفيزهم على دراسة المشكلة والبحث عن الحلول المناسبة لها بحسب قدرات كل متعلم حيث يقوم المعلم بدور المشرف / الموجه / المنشط والوسيط.

فالمشروع هو عمل ميداني يقوم به التلميذ تحت اشراف المعلم ويكون هادفا ويخدم المادة العلمية و يتم في بيئة اجتماعية، وسميت كذلك بطريقة المشروع كون التلميذ يقوم بتنفيذ المشروع الذي يختاره بنفسه وبرغبة منه، ويكلف بذلك في صورة جماعية او فردية ، والهدف من هذه الطريقة الى تكوين شخصية التلميذ وتعويده الاعتماد على النفس ،في حل المشكلات ودراستها وترجع فكرة المشروع الى كروسو وفرويل وغيرهم حيث نادوا بحرية الطفل وجعله المحور الرئيسي في العملية التربوية.

وتعد طريقة التعلم بالمشاريع نموذجا للتعلم المركز على المتعلم كونها تعطيه الاحساس بالتملك تخلق لديه الاحساس بالتحدي تمنحه الاحساس بالمسؤولية حيث يلعب الدور المحوري في العملية التعليمية التعلمية

ح. **طريقة التعلم الذاتي:** هي طريقة يتم من خلالها تعلم الفرد بنفسه دون تدخل او معارضة ومن أحد اشكاله التعليم المبرمج التعلم الاستكشافي غير الموجه ...الخ ويعد ايضا جزء من المفهوم العام للتعليم الالكتروني، فالمتعلم هو من يبدأ العملية التعليمية ويحدد الخبرات التي يطمح للوصول اليها وكيف يتم الوصول وما هي الوسائل والاهداف المساعدة لتحقيق ذلك مثل الكتب الإلكترونية الكتب الورقية ملفات الوسائط المتعددة مواقع الأنترنت .... الخ

7- 4 الوسائل التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات:

من مكونات منظومة المنهاج نجد الوسائل التعليمية المساعدة للمعلم او المتعلم خلال عمليتي التعليم والتعلم وتعرف على أنها " مجموعة متكاملة من الموارد والادوات والاجهزة التعليمية التي يستخدمها المعلم والمتعلم لنقل محتوى معرفي او الوصول اليه داخل وخارج الحجرة الدراسية.

بهدف تحسين عملية التعليم والتعلم كما أنها تساعد في توضيح المعاني والافكار وتحفز التلاميذ لمزيد من المشاركة في المواقف وتجعل التعلم أفضل وأسهل.

وترتبط الوسائل التعليمية ارتباطا وثيقا بباقي مكونات المنهاج التي تحدد على ضوء الاهداف وطبيعة المحتوى وطبيعة المتعلم كما أنها تؤثر في طرق التدريس والنشاط المصاحب وأساليب التقويم وتتأثر بها **(يوسف، 2009، ص 42)**.

ومن بين الوسائل التعليمية نجد التقليدية منها مثل السبورة الكتاب الطبشور الخرائط النماذج المسجلات.. الخ كما نجد ايضا الوسائل الحديثة والتي ساهمت في تطوير وتسهيل عملية التعلم مثل الكمبيوتر شاشات العرض الهواتف الذكية السبورة الذكية التلفاز التعليمي الانترنت ..... الخ.

7-5 الانشطة التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات: وهي نوعان

أ. **الانشطة الصفية:** تتم بصورة نظامية داخل الحجرات الدراسية في المؤسسات التعليمية وهي كل ما يقوم به المعلم والمتعلم داخل الحجرة الدراسية بهدف دعم عملية التدريس وزيادة فعاليتها في اكتساب المتعلم المزيد من الخبرات

ب. **الانشطة اللاصفية:** هي مجموعة من الاساليب التربوية الموجهة للمتعلمين بغرض اكسابهم مجموعة من المهارات والخبرات والمعارف والعلوم في كافة الحياة الاجتماعية والتربوية والنفسية والجمالية والقيمية من اجل تهذيب سلوكهم وبناء شخصيتهم لخدمة أمتهم واوطانهم " **(الجرجاوي 2002 ص 62)** وهي الانشطة التي يقوم بها المعلم والمتعلم بعيدا عن الحجرة الدراسية مخطط لها ومقصودة بهدف تدعيم الخبرات التعليمية للموضوعات المقررة بطريقة غير مباشرة كإقامة الرحلات الحرة ، الاشتراك في الصحافة والاذاعة ، الندوات ، الزيارات الميدانية ، المشاريع المنزلية ....الخ والتي يتم من خلالها اكتشاف ميول واهتمامات واتجاهات التلاميذ وتنميتها مما يساعدهم على التكيف في المجتمع والمشاركة في حل مشكلاته وقضاياه وذلك تحت اشراف المعلم وادارة المدرسة كل وفق تخصصه .

ونستنتج مما سبق ان عملية التعليم والتعلم ترتكز على طريقة التدريس التي تتناسب وخصائص المتعلم وطبيعة الهدف مع استخدام الوسيلة المناسبة لذلك وبالتالي الوصول الى اهداف التعلم المسطرة مسبقا بسهولة.

خلاصة

نستخلص مما ورد في هذا الفصل أن المقاربة بالكفاءات هي مقاربة بيداغوجية لها كم نظري وتطبيقي يحقق الاهداف التربوية العامة والخاصة وبالتالي نجاح العملية التعليمية التعلمية من خلال التركيز على التعليم المتمركز حول المتعلم وطرائق واساليب واستراتيجيات ووسائل تعليمية حديثة خاصة مع تبني مفهوم تكنولوجيا التربية والتعليم

الفصل الثالث

- تمهيد

1. تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة
2. لمحة عن تطور تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة
3. جهود الجزائر في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة
4. الاسباب المؤدي لذوي الاحتياجات الخاصة
5. الاسباب المؤدية لذوي الاحتياجات الخاصة
6. التكفل التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر
7. طرائق واستراتيجيات التدريس المستخدمة في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة
8. البرامج والوسائل المساعدة في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة

- خلاصة

تمهيد:

يعد ميدان التربية الخاصة من الميادين التي لاقت اهتماما كبيرا في الآونة الاخيرة نظرا لما له من أهمية في تعليم وتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال تكفل تربوي ونفسي وبيداغوجي يجعل منهم فاعلين في المجتمع مثلهم مثل اقرانهم العاديين وفي هذا الفصل سوف نتناول بالتفصيل الى موضوع ذوي الاحتياجات الخاصة

1. تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة

أ. هؤلاء الافراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي، او المتوسط في خاصية من الخصائص او في جانب ما او أكثر من الجوانب الشخصية الى الدرجة التي تحتم احتياجاتهم الى خدمات تختلف عما يقدم الى اقرانهم العاديين وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتوافق (**القريطي، 2012، ص 36**)

ب. ذوي الاحتياجات الخاصة أو الفئات الخاصة هذا المصطلح يدل على أن المجتمع يتكون من عدة فئات قد تنفرد بخصوصية معينة ويكون بأمس الحاجة الى رعاية خاصة تشمل كل جوانب الحياة من تعليم وتدريب وتأهيل يستطيعوا التأقلم مع أقرانهم العاديين في المجتمع (**غمور، ولعزلة، 2018، ص 21**)

ت. تعرف بأنها الانحراف عن المتوسط العام (المقصود بالعام هنا المجتمع) للانحراف في القدرات الذهنية والقدرات الجسدية، والحركية، والقدرات الحسية، وقدرات الاتصال والتواصل الامر الذي يجعل الفرد غير قادر على التكيف مع المتطلبات المدرسية والحياتية وحده، ويحتاج الى دعم والى خدمات تربوية خاصة لتطوير قدراته (**النواسية، 2013، ص 31**)

من خلال التعاريف السابقة نستنتج ان ذوي الاحتياجات الخاصة هم فئة من فئات المجتمع تنحرف عن المستوى الطبيعي لهذا الاخير في خصائص معينة مما يجعلها بحاجة للمساعدة من الاخرين، تشمل التعليم والتأهيل ليندمجوا داخل المجتمع.

2. لمحة عن تطور تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

لقد وجدت الاعاقات من حيث المبدأ بوجود الانسان، فكان قديما الشخص المصاب بالإعاقة لا يعتبر جزءا من المجتمع ولا تقدم له الرعاية ولا الخدمات لتلبية احتياجاته مثل العاديين، لكن مع التطورات العالمية السريعة في الفلسفات الاجتماعية ونظريات التعلم وفي مجال التكنولوجيا، والتي أحدثت ثورة في مجال التربية

الخاصة حيث استخدمت في أواخر القرن 18 م اجراءات وطرق فعالة في تدريس وتعليم الاطفال الذين يعانون اعاقات حسية (سمعية، بصرية) وذلك في الولايات المتحدة الامريكية، وفرنسا.

وفي السنوات الاولى من القرن التاسع عشر بدأت المحاولات الاولى لتربية المتخلفين عقليا وتزعم المصلحون والسياسيون ورواد الطب والتربية حركة العمل لمناصرة المعوقين والدفاع عنهم، حيث طالبوا بضرورة تعليمهم المهارات التي تمكنهم من ان يصبحوا مواطنين منتجين يعتمدون على أنفسهم ومع كل التطورات العلمية والعالمية ظهرت المنظمات العالمية التي تنادي بضرورة حماية ورعاية الاطفال سواء العاديين او ذوي الاحتياجات الخاصة وهذا ما نجده في المادة الخامسة من الاعلان العالمي لحقوق الطفل الصادر في 20 نوفمبر 1969والذي أكد على ضرورة رعاية الاطفال ومنهم ذوي الاحتياجات الخاصة كحق من حقوقهم وكواجب انساني وتربوي وكذلك الكثير من المنظمات العالمية والانسانية مثل اليونسكو ، اليونيسف والمنظمة العالمية للصحة ، وكذلك المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في جامعة الدول العربية

وقد اشارت وثيقة الامم المتحدة التي اعتمدت في 20 ديسمبر 1971الى حقوق الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة كحقه في التعليم بما يتناسب وقدراته بحيث يتاح للطفل كفرد من المجتمع تحقيق امكاناته وقدراته وتلبية حاجاته، وتحقيق الحياة الكريمة له في ان يعيش داخل مجتمع يتفهم قدراته ويخلص في رعايته ويحقق له الكفاية الاقتصادية

يمكن القول ان تاريخ تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة تطور عبر أربع مراحل كما يلي:

- المرحلة الاولى تم التركيز على تعليم الطلبة ذوي الاعاقات الاخرى فقد كانوا محرومين من التعليم في المدارس.
- المرحلة الثانية تطور الاهتمام برعاية الأشخاص المعوقين من خلال الرعاية الطبية والتأهيل، وقد كانوا هؤلاء الأشخاص يعزلون في مجموعات متجانسة في مؤسسات خاصة.
- المرحلة الثالثة ظهرت مبادئ التطبيع والدمج بصورهما الاولية.
- المرحلة الرابعة سادت مفاهيم المساواة في التعليم ومفاهيم الدمج الجزئي والكامل (**الخطيب، 2013، ص41**).

3. جهود الجزائر في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة:

منذ السنوات الاولى لاستقلال الجزائر اولت الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة لما لهم من أهمية في المجتمع ويمكن تقسيم جهود الجزائر في رعاية هذه الفئة عبر فترات زمنية:

أ. **الفترة الاولى 1962/ 1989** : أصدرت الدولة قانونا خاصا بضحايا الحرب تحت رقم 63/ 99 المؤرخ في 12 أفريل 1963 وبعد شهرين تم اصدار قانون 63 / 200 في 08 جوان 1963(**République Algérienne ، 1963 ، ص 314)** خاص بالمكفوفين في الجزائر ويليه مباشرة بخمسة أشهر المرسوم رقم 63 / 437 الصادر بتاريخ نوفمبر 1963 (**1963 République Algérienne ، ص 630**) والمتعلق بمنح البطاقات المكفوفين ، واعفائهم من دف تذاكر السفر ، كما تم تحديد أشكال وطرق تقديم الخدمات التعليمية من خلال احداث المراكز الطبية والمراكز المتخصصة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتم انشاؤها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 80 / 58 (**الجريدة الرسمية ، 1980 ص 372**) الذي ينص على انشاء مركز طبي تربوي في كل ولاية أو أكثر للأولاد المتخلقين مركز طبي تربوي للمعاقين حركيا ،مركز طبي تربوي للمعاقين عقليا ،مركز طبي تربوي لمعاقين سمعيا وبصريا .

ب. **الفترة الثانية 1981 / 1987:** سعت الجزائر الى وضع نظام جديد لإعادة التأهيل والادماج الاجتماعي والمهني للمعوقين وقد جاء القانون رقم 81 / 07 المؤرخ في 27 جوان 1981 المتعلق بالتمهين وهو ما أقرته المادة 15 من هذا القانون. **(الجريدة الرسمية، 1981، ص 880)** صدر المرسوم رقم 81 / 338 المؤرخ في 26 / 12 / 1981 المتضمن انشاء المركز الوطني للتكوين الوطني الاستشاري لحماية المعوقين جسديا **(الجريدة الرسمية ،1981 ص 1778)**.

ت. **الفترة الثالثة 1988 / 1992:** حيث سن المرسوم التنفيذي رقم 87 / 72 الذي نصت فيه المادة الاولى على انشاء ديوان وطني للأعضاء الاصطناعية للمعاقين ولواحقها. فتح أقسام خاصة بالأطفال ضعيفي الحواس وفاقدي السمع والبصر في المؤسسات التعليمية **(الجريدة الرسمية، 1996، ص21)**

ث. **الفترة الرابعة 1993 / 1999:** تميزت هذه الفترة بالركود في عدة مجالات نظرا لظروف العشرية السوداء وما خلفته قد تم انشاء مديرية نشاط اجتماعي بكل ولاية طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 96 / 417 **(غمور، العزلة، 2018، ص 44)**

ج. **الفترة الخامسة 200 / 2018:** جاء قانون 02 / 09 الذي جاء بتكريس جملة الحقوق والاختبارات التي يمكن أن يستفيد منها المعاقون والتي تضم مجموعة من التدابير التي تهدف الى ترقيتهم من خلال الكشف المبكر للإعاقة والوقاية منها مع ضمان العلاج المتخصص واعادة التدريب الوظيفي وضمان الحصول على الاجهزة الاصطناعية ولواحقها وبالإضافة الى اجبارية التعليم وضمان الادماج الاجتماعي والمهني، وتوفير الحد الأدنى من الدخل **(الجريدة الرسمية، 2002، ص 07)**

كما ضمن القانون 02 / 09 للمعاقين الحق في التعليم وتكافؤ الفرص، (**الجريدة الرسمية، 2002، ص 07**)

اما فيما يخص تقييم وتنظيم الامتحانات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة فقد صدر قرار وزاري مشترك بين وزارتي التشغيل والتضامن الوطني والتربية الوطنية لشهر ماي 2003 في مجال رعاية وعلاج مشاكل المعاقين.

4. الاسباب المؤدية للإعاقة:

على الرغم من الاختلاف الواضح بين أنواع الاعاقات في الخصائص وشدة ونوع الاعاقة الا أنه يمكننا اجمالها في أسباب مشتركة تنبثق عنها كل هذه الانواع على اختلافها وهي:

4-1: أسباب مرتبطة بمرحلة ما قبل الولادة

أ. **أسباب وراثية:** وهي عوامل مرتبطة بالجينات، المحمولة على الكرموزومات أو الصبغيات التي تجمع لدى الفرد وانطلاقا من اتحاد الخليتين الابوية والمسؤولة على كل الصفات الظاهرة او الخفية التي يحملها من خلاياه واعضائه ومنها الصفات المسؤولة في ظهور الامراض الوراثية، والتي قد تكون أمراضا مرتبطة بصبغيات جينية وجسمية كالهوموفيليا (سيلان الدم) والسكري (النوع الاول) الصمم الوراثي، متلازمة داون، عمى الالوان، طول أو قصر النظر، اختلال العامل الريزيسي، ..... الخ

ومن بين الاسباب التي قد تساعد على انتقال الصفات وراثيا ويقوي فرص احتمالات الاصابة وحدوث الاعاقة هي زواج الاقارب بصفة خاصة

ب. **اسباب فيزيولوجية:** وتشمل مجموعة من العوامل المكتسبة او البيئية التي تنتقل الى الجنين انطلاقا من امه اثناء الحمل مثل الامراض الفيروسية، التعرض للأشعة الصينية والاشعاعات المختلفة، تناول الادوية والعقاقير ذات الاثار الجانبية الخطرة، التدخين التلوث البيئي، تعاطي المخدرات والكحول، سوء التغذية

4-2 أسباب مرتبطة بمرحلة الولادة: ونذكر منها على سبيل المثال

- ميلاد الطفل قبل ميعاده كالأطفال الخدج
- تعرض الطفل الى الصدمات والكدمات التي قد تؤدي الى نزيف في المخ أو عدم وصول الاكسجين الى الدماغ بكميات كافية مما يترك آثار سلبية على الطفل.
- الولادة المتعسرة، الاصابات الميكروبية أثناء الولادة الاهمال في نظافة الطفل بعد ولادته مباشرة.
- استعمال ادوات ووسائل خطيرة اثناء الولادة مثل الملقط.

4-3 أسباب ما بعد الولادة: مثل الامراض التي قد تصيب الطفل مثل الانفلونزا، حمى التفويد، الحصبة، الحمى القرمزية، وأيضا الزكام الحاد الذي قد يتسبب في التهاب الاذن الوسطى او التأخر العقلي **(مسعودان ،2007، ص203)**.

4-4 اسباب بيئية: وهي الاسباب التي يتعرض لها الفرد في بيئته والتي تؤثر سلبا عليه كالكوارث الطبيعية، التي تحدث بفعل الانسان، كالحوادث المنزلية التي تسبب تشوهات، بالإضافة الى ما يتعرض له من أمراض مشوهة كالشلل لدى الاطفال، سل العظام وحوادث السير والعمل .....الخ

5. **فئات ذوي الاحتياجات الخاصة:** يمكن تقسيم فئات ذوي الاحتياجات الخاصة الى:

5-1 الاعاقة العقلية: ويمكن تبني تعريف الجمعية الامريكية للإعاقة حيث تعرفها بأنها نقص في جوانب معينة من الكفاءة الشخصية تظهر من خلال آداء دون المتوسط للقدرات العقلية مصحوبا بنقص في مهارات التوافق في آن واحد أو أكثر من المجالات الاتية المهارات العقلية، والمهارات العلمية، والمهارات الاجتماعية والأداء الأكاديمي، ووقت الفراغ، والتوجه الذاتي، والعناية بالذات **(اللالا، وآخرون، 2013، ص 105)**

وتصنف الاعاقة غالبا تبعا لدرجة الذكاء إلى:

- الاعاقة العقلية البسيطة: وتتراوح نسبة والذكاء لهذه الفئة ما بين 55 / 70 ويطلق عليها تربويا القابلون للتعلم.
- الاعاقة العقلية المتوسطة: وتتراوح نسبة الذكاء لهذه الفئة ب (40 / 55) ويطلق عليها تربويا بفئة القابلون للتدريب.
- الاعاقة العقلية الشديدة: تتراوح نسبة الذكاء لهذه الفئة من 40ا فما دون ويطلق عليها تربويا بفئة الاعتماديون.

5- 2 الاعاقة السمعية:

تعرف طبيا: بفقدان سمعي يمنع الشخص من استقبال الأصوات، من خلال الأذن، انها مستويات من الفقدان تتراوح بين البسيطة والشديدة جدا، مما يجعل الشخص يفقد الحساسية للأصوات الصادرة من المدى الطبيعي لترددات الكلام (**الخطيب ،2013، ص 153**)

أما تربويا فتعرف: هي خلل وظيفي في عملية السمع نتيجة للأمراض أو أسباب أخرى يمكن قياسها عن طريق أجهزة طبية، ولذلك فهي تعوق اكتساب اللغة بالطريقة العادية.

وتصنف عموما تبعا لمقدار الخسارة السمعية إلى:

أ. الاعاقة السمعية البسيطة: وتبلغ الخسارة السمعية عند هذه الفئة من الافراد المعاقين سمعيا ما بين (39/20) ديسيبل ويواجه الطفل في هذه الفئة صعوبات في السمع ، لكنه يستطيع التعلم في المدرسة العادية مع بعض الصعوبات التي يمكن التغلب عليها باستخدام معينات سمعية

ب. الاعاقة السمعية المتوسطة: وتبلغ الخسارة عند هذه الفئة ما بين (46 / 69) ديسبل ويواجه أفراد هذه الفئة صعوبات كبيرة في المدرسة العادية بسبب قلة الرصيد اللغوي لديهم

ت. الاعاقة السمعية الشديدة: وتبلغ الخسارة عند هذه الفئة ما بين (70 / 89) ديسيبل، ويواجه الافراد في هذه الفئة صعوبات كبيرة في النطق والكلام، والاستفادة من المعينات السمعية، وهم بحاجة الى أساليب خاصة من قبل معلمين متخصصين.

5 – 3 الاعاقة البصرية:

وتعرف طبيا بضعف في أي من الوظائف البصرية الخمسة وهي البصر المركزي، والبصر المحيطي، والتكيف البصري، والبصر الثنائي، ورؤية الالوان، وذلك نتيجة تشوه تشريحي أو اصابة بمرض او جروح في العين (**الحديدي 2014، ص35**)

أما تربويا: تعريف باراجا "هم الأطفال الذين يحتاجون الى تربية خاصة بسبب مشكلاتهم البصرية، الامر الذي يستدعي احداث تعديلات خاصة على أساليب التدريس والمناهج ليستطيعوا النجاح تربويا. (**الحديدي 2014، ص35**)

وللإعاقة البصرية عدة تصنيفات من بينها:

أ. **ضعاف البصر:** وهم الافراد الذين تتراوح حدة ابصارهم ما بين 20 / 70 في العين الافضل والاقوى بعد التصحيح، ويتمثل ذلك في عدم القدرة على تأدية الوظائف المختلفة بدون اللجوء الى أجهزة بصرية مساعدة تعمل على تكبير المادة المكتوبة ويمكن تقسيمها الى حالات قصر، النظر حالات طول النظر، حالات صعوبة تركيز النظر (اللابؤرية)

ب. **المكفوف:** هو ذلك الشخص الذي يشكو من اعاقة بصرية شديدة، ويجب ان يتعلم القراءة والكتابة على طريقة البرايل (**العتيبي 2018، ص20**) ويؤدي كل ما سبق الى وجود أخطاء في القراءة الجهرية، بطيء معدل سرعة القراءة انخفاض مستوى التحصيل الدراسي التعلم بالمجسمات والنماذج صعوبة في تعلم مادة الرياضيات .....

5- 4 الاعاقة الحركية:

تعرف الإعاقة الحركية بحالة تصيب الفرد تسبب خللا في قدرته الحركية او نشاطه الحركي، مما قد يؤثر على بعض مظاهر النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي له، وهذا يستدعي تقديم خدمات التربية الخاصة. **(العتيبي ،2018 ص 69)**

وتصنف عموما الى:

أ. الاعاقة الحركية الخلقية:

وهي تلك الاعاقات التي تولد مع الطفل وتكتشف منذ الولادة او بعد الولادة وتعود الى الوراثة، وهي عبارة عن اعاقة عضوية تترتب عليها وظيفة عضو أو أكثر من أطراف الجسم منذ ولادته، أو ناقص الاطراف مثل تقوس الساقين (القدم الحنفاء) هشاشة العظام، الاطراف القصيرة، والمعقودة، والمشوهة، والشلل بكافة أنواعه وغير ذلك،

ب. الاعاقة الحركية المكتسبة:

وهي تلك الاعاقات التي لا تولد مع الطفل وتحدث له في مراحل الطفولة المختلفة، أو حتى للكبار وغالبا أسبابها بيئية وتوجد العديد من أنواع الاعاقة الحركية المكتسبة نذكر منها: الشلل الدماغي التهاب المفاصل التهاب العظام الشلل الكسور البتر.

5-5 صعوبات التعلم: هناك تعاريف مختلفة لصعوبات التعلم منها:

وتعرف طبيا بأنها مشكلات في التعلم ترجع للأسباب الفيزيولوجية الوظيفية والتي تشمل الخلل العصبي أو تلف الدماغ.

أما تربويا تعرفها اللجنة القومية الامريكية بمجموعة غير متجانسة من الاضطرابات والتي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات نمائية دالة تؤدي الى صعوبات في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة او الاستدلال أو القدرات الرياضية. **(الشريف ،2011، ص 84)**

ويمكن تصنيفها الى:

أ. **الصعوبات الاكاديمية:** مثل تدني التحصيل الدراسي او الأكاديمي الذي يعد عنصرا مهما لذوي صعوبات التعلم ويقصد به الكف والاغلاق ذو الدلالة في تعلم القراءة والكتابة والحساب.

ب. **الصعوبات التطورية او النمائية:** ويقصد بها انحراف النمو او التطور في عدد من الوظائف تأتي تنفتح بشكل سوي مع نمو الاطفال وغالبا ما تتصل باختلالات في التحصيل الدراسي مثل اضطراب اللغة والكلام، صعوبة في التفكير، اضطراب الانتباه وفرط الحركة اختلالات في الذاكرة، اضطرابات الادراك والادراك الحركي.

6-5- التوحد:

هو اعاقة نمائية (تطورية) تظهر قبل ان يبلغ الطفل الثالثة من عمره، وتترك تأثيرات كبيرة على مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي وعلى مهارات التفاعل الاجتماعي أيضا **(الخطيب 2013، ص 280)**

ويمكن تصنيفه إلى:

أ. **الاضطراب التوحدي:** يتميز بقصور وأداء وظيفة غير عادي في المجالات النمائية، والاجتماعية، والتواصل اللغوي والسلوك النمطي المقيد ويظهر قبل عمر الثلاث سنوات

ب. **اضطراب اسبيرجر:** ويظهر في مرحلة الطفولة المتأخرة بحيث يتمتع ذوي هذا الاضطراب بدرجة ذكاء عادية وطبيعية.

ت. **اضطراب ريت:** يظهر هدا الاضطراب لدى الاناث عكس اضطراب اسبرجر الذي يظهر لدى الاناث والذكور حيث يكون النمو لمدة ستة أشهر الاولى طبيعي ثم يتبعه نكوص أو فقدان في الحركات الهادفة وضعف التآزر الحس حركي والتواصل الاجتماعي واستعمال اللغة.

ث. **اضطراب الطفولة التفككي:** يكون التطور طبيعي في العامين الاولين يتبعها فقدان للمهارات المكتسبة خاصة في المجالات الاجتماعية استخدام اللغة المهارات الحركية اللعب .... الخ.

هـ/ **اضطرابات النمو الشاملة غير المحددة:** حيث يعاني المصابين بهذه الاضطرابات على المستوى الاجتماعي، وقصور في مهارات التواصل اللفظي، وغير اللفظي وانماط سلوكية ثابتة ومتكررة.

5-7 الموهوبين والمتفوقين: عرفهم المكتب الامريكي للموهبة والتفوق بأنهم الاشخاص الذين يتميزون بقدرات عالية في المجالات المعرفية والابداعية والفنية والقيادية، أو في مجالات أكاديمية محددة ويحتاجون الى نشاطات أو خدمات أخرى غير المتوفرة في المدارس بهدف توفير الفرص اللازمة لتطوير هذه القدرات الى أقصى حد ممكن (**الشريف ،2011ص47**). ويتصف الطفل الموهوب بعدة خصائص من بينها الابتكار، التفكير المتشعب، الاثارة، المواهب العالية في مجالات الفنون والاداء أو بعض مجالات الانجاز المرغوبة اجتماعيا الميل الاجتماعي، الميل للقيادة، السرعة في التعليم.

6- التكفل التربوي بذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر:

لقد تم التعاون بين التربية العامة والتربية الخاصة في جميع الدول فيما يخص التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة وكغيرها من الدول حرصت الجزائر على الاهتمام بهذه الفئة من أجل تجسيد المبادئ والقوانين التشريعية التي تضمن لهم حقوقهم طبقا لما جاء في التشريع الجزائري فقد كان التكفل ضمن مجموعة متعددة ومتوالية من الدساتير والقوانين يمكن حصر مضمونها في النقاط التالية:

- ضرورة انشاء مراكز خاصة بهم واستحداث وانشاء مديريات النشاط الاجتماعي لكل ولاية حماية الاشخاص المعاقين وتربيتهم والذي يضمن لهم جميعا الحق في التربية والتعليم، كحق مكفول دستوريا لكل الاطفال الجزائريين.
- دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية والتكفل بهم.
- تمدرس ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التربية والتعليم وذلك لتمكين هذه الفئة منهم المصابين بإعاقة حركية او اعاقة حسية (السمعية والبصرية) او اعاقة ذهنية خفيفة (متلازمة داون التأخر الذهني الخفيف، التوحد)، اي ذوي الاعاقات الخفيفة من التمتع بحقهم الدستوري في التعلم والتمدرس

ويكون التكفل حسب طبيعة او نوع الاعاقة ودرجتها بحيث نجد:

الاعاقة الذهنية: يتم التكفل بالأطفال ذوي الاعاقة الذهنية في المراكز النفسية البيداغوجية بحيث يتم التكفل من عدة جوانب:

من الجانب الطبي: بتوفير طبيب وممرض وعيادة لعلاج الاطفال المتكفل بهم مثل حالات افراز الغدد الصماء، واعطاء هرمون التروكسين في حالات القزمية

من الجانب النفسي: ويتم التكفل بالطفل من طرف مجموعة من المختصين كالمختص النفسي العيادي، التربوي، الارطفوني، الحس حركي المختص الاجتماعي ..... او بما يعرف بالفرقة البيداغوجية ويقوم المختصين بعملية التكفل كل حسب تخصصه.

الجانب البيداغوجي: ويتم بوضع الطفل في مراكز متخصصة مكيفة و يتلقى دروس تعتمد على أعمال وأنشطة واقعية تساعده على الاستقلالية وتدريبه على السلوك الاجتماعي السوي والمقبول وتصحيح السلوك الخاطئ.

التكفل بذوي الاعاقة الحسية: بتم التكفل بهذه الفئة فيما يسمى بالوسط المؤسساتي المتخصص ويقصد به مؤسسات التربية والتعليم التابعة لوزارة التضامن الوطني والاسرة مثل مدرسة صغار الصم وصغار المكفوفين وكذلك في المؤسسات المتخصصة والمسيرة من طرف الجمعيات والخواص.

التكفل في الوسط المدرسي العادي: وهو تمكين التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة منهم المصابين بالإعاقة حركية وحسية وعقلية خفيفة من التمدرس في المدارس العادية التابعة لقطاع التربية الوطنية وهي المدارس الابتدائية، المتوسطات، الثانويات، وكذلك مؤسسات التربية والتعليم الخاصة او ما يعرف بالأقسام الخاصة المؤطرة من طرف وزارة التضامن الوطني والأسرة، وهذه الاخيرة يتلقى فيه التلاميذ البرامج والمناهج التربوية العادية مع تكييف الطرق والوسائل التربوية حسب نوع الاعاقة ويتم التكفل بهم بالمؤسسات التالية:

- التكفل بالأطفال ذوي الاعاقة الخفيفة في الوسط العادي اي في المدارس العادية.
- التكفل بالأطفال ذوي الاعاقة الخفيفة في الاقسام المدمجة لضعيفي الحواس،
- التكفل بالأطفال ذوي الاعاقة الخفيفة في الاقسام المدمجة لذوي الاعاقة الذهنية،
- التكفل بالأطفال ذوي الاعاقة الخفيفة لذوي الاعاقة الحركية.
- التكفل بالأطفال ذوي الاعاقة الخفيفة فئة التعليم المكيف.

ويتم تدريس هؤلاء الاطفال من طرف اساتذة ومعلمي التعليم المتخصص الذين يقومون بتدريس هذه الفئة والمكلفين حسب المادة 71 من القانون الأساسي لوزارة التضامن الوطني 2009 بضمان تعليم متخصص، في الطور الابتدائي، للمعوقين بصريا أو سمعيا أو حركيا، أو المعوقين ذهنيا، باستعمال طرق وتقنيات مناسبة، بحيث يشرف مدير (ة) النشاط الاجتماعي والتضامن في كل ولاية بفتح مناصب مالية حسب احتياجات كل ولاية.

7 / استراتيجيات وطرائق التدريس المستخدمة في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة:

لقد حاول المختصون في ميدان التربية الخاصة الى وضع طرائق واستراتيجيات تدريس عملية تهدف الى تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتنمية مهاراتهم الحياتية والحركية وتساهم في تنمية سلوكياتهم الايجابية وتعديل السلوكات السلبية ومن بينها:

7-1: الاستراتيجيات:

- **استراتيجية التربية العلاجية والتصحيحية:** تهدف الى مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في اكتساب المهارات الاساسية للتغلب على الصعوبات.
- **استراتيجية المواد التدريبية:** على المعلم ان يكون قادرا على تقسيم البرامج والمناهج الى أجزاء متسلسلة ومتكاملة وعليه مراعاة كل العناصر التي يشملها مستوى المنهاج الدراسي كما ينبغي على المعلم اكتشاف نقاط الضعف لدى المتعلمين.
- **استراتيجية التدريب القائم على تحليل المهمة وتبسيطها** : ويقصد بها التدريب المباشر على مهارات محددة وضرورية لأداء مهمة حيث يتم تبسيط تلك المهمات المعقدة مما يساعد على اتقان مكوناتها بشكل مقبول من خلال تحديد الهدف من تعلم المهارة وتجزئتها الى وحدات صغيرة أو مهام يمكن للطفل القيام بها على ان يبدأ المعلم بتعليم المهارة الفرعية التي يتقنها الطفل من مجموعة المهارات الفرعية المسلسلة للمهارة التعليمية ويفترض مؤيدو هذه الاستراتيجية عدم وجود خلل او عجز نمائي لدى الاطفال وان مشكلتهم تقتصر على نقص في التدريب والخبرة في المهمة ذاتها (**العتيبي 2018 ، ص21**).
- ***استراتيجية التدريب القائم على العمليات النفسية*:** يفترض مؤيدو هذه الاستراتيجية وجود خلل أو عجز نمائي محدد لدى الاطفال فاذا تم تصحيح ذلك العجز فمن الممكن ان يتم كبح عملية التعلم لدى الطفل
- **استراتيجية التدريب القائم على تحليل المهمة والعمليات النفسية:** تركز هذه الاستراتيجية على دمج المفاهيم الاساسية لكل أسلوب تحليل المهمة والاسلوب القائم على العمليات النفسية في تدريب ذوي

الاحتياجات الخاصة بحيث ينظر للعمليات النفسية بأنها سلسلة من العمليات المتعلمة ومجموعة من الاستجابات الشرطية التي تتعلق بمهمة ما.

- **استراتيجية التدريس القائم على الحواس المتعددة:** تحتاج هذه الاستراتيجية الى تركيز المعلم على حواس المتعلم جميعها كي يتدرب على المهارات بالاستعانة بالوسائل التعليمية المرتكزة على الحواس السمعية والبصرية.
- **استراتيجية التدريس النفسي التربوي:** تتضمن هذه الاستراتيجية برنامج متكامل لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف معالجة القصور الموجود لديهم وتعد الرزمة العلاجية التي أعدها vallet أكثر الرزم فاعلية وأكثرها استخداما في صفوف ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث يتضمن ستة برامج هي النمو الحركي، التكامل الحسي الحركي، المهارات الادراكية الحركية، النمو اللغوي، المهارات المفاهمية، المهارات الاجتماعية

7-2 الطرق المستخدمة في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة:

ومن بين أهم الطرق المستخدمة في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة نجد:

- **طريقة التدريس التشخيصي:** ويتم في هذه الطريقة تشخيص المشكلة ووضع خطة تدريس وتقييم فاعلية التدريس بحيث تتضمن نموذجين، نموذج تدريب العمليات ونموذج تدريب المهارات
- **طريقة التدريس المباشر:** تتمركز عده الطريقة على المعلم بتقديم معلومات ومعارف للمتعلم، والمتعلم يمارس أنشطة تعليمية طبقا لما تلقاه من معلومات ومعارف ومهارات وبالتالي تلقينهم التغذية الراجعة من المعلم تتعلق بأدائهم.
- **طريقة التعلم باللعب:** بحيث يتم تقديم نشاط للمتعلم يمارسه بشكل فردي أو جماعي، سواء كان اللعب موجها أي بهدف تعليمي معين أو غير موجه أي بهدف المتعة مما يجعله يساهم في تنمية عدة جوانب عند المتعلم
- **طريقة الذكاءات المتعددة:** يمتلك بعض اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بعض المواهب والذكاءات المرتفعة عن أقرانهم في مجالات مختلفة مثل الموسيقى، الرسم، التربية الدينة التمثيل ..... الخ وعلى المعلم استغلال هذه النقطة في تحسين مستواهم من خلال عملية التدريس.

نستنتج مما سبق ان على معلمي التربية الخاصة التنويع في استراتيجيات وطرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تزيد من تنمية قدراتهم المختلفة وبالتالي زيادة تحصيلهم الدراسي.

8. البرامج والوسائل المساعدة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

8-1 البرامج: مهما كان شكل نوع البرامج التربوية لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة لابد أن تتضمن هذه البرامج عددا من المهارات الاساسية وان تستمد طرائق تنظيمها من العناصر الاساسية للمنهاج الذي يشمل اضافة الى الاهداف التربوية العامة اهدافا جزئية خاصة بالمتعلم، ومن هذا المنطلق نجد أن البرامج التربوية الموجهة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة المتمدرسة الى نوعين:

أ. **البرنامج الأكاديمي:** وهو البرنامج التربوي الذي تقره وزارة التربية الوطنية وهو موجه للفئات المدمجة في المدارس العادية والمتمدرسة في الوسط المؤسساتي والذي تعتبر مكوناته هي نفس مكونات المنهاج العادي الموجه للأطفال العاديين مع تكييف الوسائل والطرائق والاستراتيجيات التعليمية.

ب. **البرنامج الحياتي أو الاجتماعي:** ويتم فيه التركيز على عملية التواصل الاجتماعي واللغوي من خلال دمج هذه الفئة في المجتمع وذلك من خلال دمج هذه الفئة في المجتمع وذلك من خلال مجموعة من التدريبات:

- كالتدريب لتسهيل الوصول مثل تنقل المكفوف والمعاق حركيا
- تدريب الطفل على التواصل بالطريقة الملائمة
- اتاحة الفرصة للاستقلالية وجعله فاعلا في مجتمع
- التدريب السمعي، اللفظي ..... الخ للمعاق سمعيا
- تدريب ذوي الاعاقة البصرية على كيفية السيطرة على التصرفات التي يلجأ اليها أفراد هذه الفئة كهز الجسم او القيام بحركات معينة باليدين.

ويشترك في تنفيذ البرامج كل الطاقم التربوي من مختصين ومعلمين .... الخ للوصول للأهداف المسطرة.

8-2 الوسائل التعليمية:

يقوم معلمي واساتذة التعليم المتخصص في عملية التدريس باستعمال مجموعة متنوعة من الوسائل التعليمية التي تساعد وتساهم بشكل كبير في تسهيل عملية التعلم وذلك وفقا لخصائص كل فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة سواء الخصائص الاكاديمية، العقلية، الانفعالية، النفسية الحركية .....الخ فنجد:

8-2-1 الاعاقة البصرية: لها برامج ووسائل خاصة وفقا لخصائص افرادها تتمثل في:

أ. **<u>الوسائل:</u>** مثل لوحة البرايل، الاشرطة، المسجلات، النماذج، الخرائط المحدبة، العصا البيضاء، الالة الحاسبة الناطقة الكتب بطريقة البرايل، المجسمات .... الخ

ب. **البرامج الالكترونية:** مثل برامج الادخال المتمثلة في برامج التمييز الصوتي، ماسحات البرايل الضوئية لوحة مفاتيح برايل، ونجد ايضا برامج الاخراج مثل قارئات الشاشة، شاشة برايل الالكترونية ...الخ

ت. **التقنيات:** تقنية الانترنت، مثل المتصفحات الصوتية برنامج ويندوز آريز، برنامج الهال العربي، برنامج سوبرنوفا العربي.

ث. **الأجهزة:** مثل جهاز كازويل للقراءة، جهاز المفكرة المحمولة، مع السطر الالكتروني، الطابعة بطريقة البرايل

8-2-2 الاعاقة السمعية: لها برامج ووسائل خاصة وفقا لخصائص افرادها تتمثل في:

أ. **الوسائل:** مثل سماعات الاذن، الصور، البطاقات، السبورة بأنواعها، العينات والنماذج، المجسمات، ..... الخ .

ب. **البرامج الالكترونية:** برنامج وسيط، برنامج تواصل المترجم، الاشاري العربي، برنامج الفونت الاشاري، محرك بحث بلغة الاشارة.

ت. **الاجهزة:** جهاز السوفاج (تأهيل القصور السمعي)، أجهزة هواتف الفيديو.

8-2-3 الاعاقة الحركية: لها برامج ووسائل خاصة وفقا لخصائص افرادها تتمثل في:

اجهزة الادخال البديلة، كرة المسمار، عصا التحكم، شاشة اللمس، لوحة المفاتيح البديلة المصورة

8-2-4 التوحد: لها برامج ووسائل خاصة وفقا لخصائص افرادها تتمثل في:

الوسائل: مثل النماذج، العينات، المجسمات، الالعاب التعليمية ..... الخ.

البرامج الالكترونية: مثل تطبيق Autism help Autism press Autism learm

برنامج Toby playpad **(بوسعيد ، 2020 ، ص 151)**

ومن خلال كل ما سبق يمكن القول ان لتعليم وتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة لابد من تحديد البرامج التربوية وتوفير الوسائل التعليمية التي تتناسب والفئة المستهدفة وخصائص المتعلمين.

خلاصة

من خلال الفصل تم التطرق الى مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة من عدة جوانب و نواحي مختلفة ابتداءا من تعريفها وانواعها وطرق التكفل واستراتيجيات التدريس والوسائل ...الخ يبقى الحديث عن ذوي الاحتياجات الخاصة هو بدوره بحاجة الى المزيد من الاهتمام والبحث والدراسات العلمية الموضوعية والدقيقة ، وهذا بهدف المزيد من التشخيص والتفكير في سبل العلاج والتكفل الامثل من خلال دقة التصنيف والتعرف على كل فئة وخصائصها ودرجات الاصابة ، نوعها ، وأسبابها وبالتالي محاولة تلبية كل احتياجاتها وجعلها عضوا فعالا وفاعلا في المجتمع.

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية

1- حدود الدراسة

2- منهج الدراسة

3- عينة الدراسة

4- أداة الدراسة

5- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

6- الأساليب الاحصائية المستخدمة للدراسة

1. حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة الحالية في:

1.1 الحدود البشرية: تمثلت في مجوعة من معلمي ومعلمات التعليم المتخصص.

2.1 الحدود المكانية: طبقت الدراسة الحالية في المركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين قسنطينة ملحقة بسكرة

1- 3 الحدود الزمانية: تمت الدراسة الحالية في العام 2023/2022 بداية من شهر أفريل الى نهاية شهر ماي.

2. منهج الدراسة

ان الهدف الذي نقوم به من خلال هذه الدراسة هو معرفة مدى تطبيق معلمي التعليم المتخصص للمقاربة بالكفاءات مما يستدعي استخدام المنهج الوصفي بشقه الاستكشافي والذي يعرف بوصف المشكلة المراد دراستها كما في الواقع وتحليلها ومحاولة اعطائها تفسيرا علميا ومنطقيا

(شفيق، 1985، ص، 46)

3. عينة الدراسة

تكونت العينة من 60 معلما ومعلمة تعليم متخصص من ولايات مختلفة: (بسكرة، الاغواط، تبسة، باتنة، وادي سوف، غرداية، تمنراست، مسيلة، ميلة، سوق أهراس، أم البواقي، ورقلة، خنشلة، الجلفة، اليزي وأدرار) كانوا بصدد دورة تكوينية بالمركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين قسنطينة ملحقة بسكرة وهذا ما يوضحه الجدول التالي

الجدول رقم (01): يمثل عينة الدراسة

العينة الكلية	عدد افرادها
	60

4. أداة الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة قامت الباحثتان ببناء استبيان يقيس واقع تطبيق معلمي التعليم المتخصص للمقاربة بالكفاءات في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة

4-1. وصف الأداة: تكون الاستبيان الأولي من 52 بندا موزعة على 5 محاور وببدائل أجابة ثلاثي (دائما أحيانا أبدا) (أنظر الملحق رقم 1) وهو ما يبنه الجدول.

جدول رقم (2) يبن: الاستبيان الأولي للدراسة

المحاور	عدد البنود	ترقيم البنود	ملاحظة
محور الوضعية التعليمية	13	1الى 13	
محور المحتوى التعليمي	8	14 الى 21	
الطرائق والوسائل التعليمية	7	22الى 28	
الأنشطة اللاصفية	11	29 الى 39	
محور التقويم التربوي	13	40 الى 52	

تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين وهم ثلاثة اساتذة جامعيين تخصص علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة، ومفتشتين في قطاع التضامن الوطني (انظر للملحق رقم 2)

وبناء على تصويبات السادة المحكمين تم اتخاذ الاجراءات الاتية:

- حذف 17 بندا وهو ما يوضحه الجدول

جدول رقم (3) يبين: البنود المحذوفة بعد التحكيم

المحور	عدد البنود المحذوفة	ترقيمها
الوضعية التعليمية	5	رقم 2-4 – 10 -11- 12
المحتوى التعليمي	3	15- 16-20
الطرائق والوسائل التعليمية	1	24
الانشطة اللاصفية	3	32- 35- 37-
التقويم التربوي	5	41- 43- 46- 47-51
الاستبيان	17	

- تعديل صياغة بعض البنود المقبولة بناء على توجيهات المحكمين كما يوضحه الجدول

جدول رقم (4): يبين العبارات المعدلة بعد التحكيم

المحور	رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
الثاني	17	**تستخدم مبدأ التكامل بين موضوعات المادة الواحدة او بين المادة الواحدة والمواد الدراسية المختلفة**	**تربط في عملية التدريس بين المواد الدراسية المختلفة**

وبذلك يمكن ملاحظة انه تم حذف العبارات رقم 2-4 – 10 -11 - 12من المحور الاول، ورقم 15-16- 20 من المحور الثاني مع تعديل العبارة رقم 17 اما المحور الثالث فقد تم حذف العبارة رقم 24 في حين نجد حذف العبارات رقم 32 -35 -37- من المحور الرابع اما العبارات رقم 41-43-46-47-51 قد حذفت من المحور الخامس ومن ثم تم اعادة ترتيب العبارات وفق الترتيب المنطقي والسليم لتصبح الاداة في صورتها النهائية مكونة من 35 عبارة ' انظر الملحق رقم (3)

وعليه أصبح الاستبيان النهائي للدراسة يتكون من 35 عبارة موزعة على 5 محاور وببدائل أجابة ثلاثي (انظر الملحق رقم 4) وهو ما يوضحه الجدول

جدول رقم (5) يبن: الاستبيان النهائي للدراسة

المحاور	عدد البنود	ترقيم البنود	ملاحظة
محور الوضعية التعليمية	8	1الى 8	
محور المحتوى التعليمي	5	9الى 16	
محور الطرائق والوسائل التعليمية	6	17الى 21	
محور الأنشطة اللاصفية	8	22الى 27	
محور التقويم التربوي	8	28 الى 35	

5. الخصائص السيكومترية:

لغرض التأكد من صدق وثبات الاداة التي كانت عبارة عن استبيان مصمم من قبل الباحثتين فانه تم استخدام نوعين من الصدق (الظاهري، والصدق التمييزي) وبالنسبة للثبات قد تم ايضا استخدام نوعين من الثبات المتمثل في الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية

5-1 الصدق: تم حسابه من خلال نوعين من انواعه، وذلك للتأكد من أن الاداة تقيس ما صممت له أي أن تكون أسئلة الاستبيان وثيقة الصلة بموضوع البحث فكان كالاتي:

أ- الصدق الظاهري: بتطبيق معامل لاشي لصدق المحكمين تم التوصل إلى درجة صدق للاستبيان بلغت ص = 0،89 (انظر الملحق رقم 3)

ب الصدق التمييزي: تم حساب الصدق التمييزي على 30 معلما وهو ما يوضحه الجدول

جدول رقم (6) يمثل معطيات ونتائج حساب الصدق التمييزي

العينة	العينة	المتوسط الحسابي	قيمة t	درجة الحرية	الدلالة sig	التقدير
الفئة الاعلى	9	58.23	28.17	28	0.00	دال إحصائيا عند 0.01
الفئة الادنى	9	58.89				

من خلال الجدول نلاحظ ان قيمة T بلغت 17،28 وبلغ مستوى الدلالة (0.00) مما يعني وجود فروق دالة احصائيا بين طرفي التوزيع وبالتالي تحقق الصدق التمييزي للأداة .

ج- الاتساق الداخلي للمقياس

الجدول رقم (7): يبين الاتساق بين محاور الاستبيان

		المحور 1	المحور 2	المحور 3	المحور4	المحور 5
الاستبانة	معامل الارتباط بيرسون	,567	,695**	,786**	,521**	,881**
	الدلالة	,002	,000	,000	,003	,000
	العينة	30	30	30	30	30

5-2 الثبات: تم حساب الثبات بالاعتماد على كل من الفا كرومباخ وغيتمان كما يبنه الجدول

الجدول رقم (8) : يبين قيم ثبات الاستبيان

عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ	غيتمان	القرار
35	0،87	0.73	ثابت

يتضح من قيم كل من الفا كرومباخ، غيتمان أن الاستبيان يتمتع بثبات مقبول

6. الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة

لتحقيق اهداف الدراسة وتساؤلاتها تم الاعتماد على مجموعة من الاساليب الاحصائية تتمثل في:

- التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني لمعالجة نتائج الدراسة.
- معامل لاوشي معامل بيرسون واختبار لحساب صدق الأداة.
- معامل ألفا كرومباخ ومعامل غيتمان لحساب ثبات الاستبيان.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

1- عرض نتائج تساؤلات الدراسة

2- مناقشة وتفسير نتائج تساؤلات الدراسة

3- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل العام للدراسة

4- الخاتمة

5- المقترحات

6- قائمة المراجع

7- الملاحق

1. عرض نتائج الدراسة

1-1. عرض النتائج الخاصة بالمحور الاول: الوضعية التعليمية

1-1-1. عرض النتائج تبعا لتوزيع أفراد العينة: وهو ما يوضحه الجدول

جدول رقم (09): يوضح نتائج المحور الاول تبعا لأفراد العينة

المحور	1.66-1	2.32 -1.67	3-2.33	المجموع
عدد الافراد	00	12	48	60
النسبة المئوية	%00	20%	%80	%100
المتوسط الحسابي	2،51 مر تفع			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان استجابات 48 معلما كانت بتقدير مرتفع وبنسبة مئوية قدرت بـ 80% اما 12 معلما كان تقديرهم متوسط وبنسبة مئوية قدرت ب 20%، فيما قدر المتوسط الحسابي للمحور بـ 2،51 وهذا يدل على ان معلمي التعليم المتخصص يطبقون الوضعية التعليمية في عملية التدريس.

1-1-2. **عرض النتائج تبعا لاستجابة بنود المحور:** وهذا ما يوضحه الجدول التالي

جدول رقم (10): يوضح نتائج المحور الاول تبعا لبنود المحور

المحور	1.66-1	2.32-1.67	3-2.33	المجموع
بنود المحور	00	01	07	35
النسبة المئوية	%0	%1،66	%20	%100
المتوسط الحسابي	2،51			مر تفع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن البنود رقم 8،7،6،5،4،2،1 كان تقديرها مرتفع وبنسبة مئوية تقدر ب 20% بينما تم الاجابة على البند رقم 3 بتقدير متوسط وبنسبة مئوية تقدر بـ 1،66% وبمتوسط حسابي قدر بـ 2،51 والذي يدل على تطبيق الوضعية التعليمية في عملية التدريس.

1-2 : عرض النتائج الخاصة بالمحور الثاني : المحتوى التعليمي .

1 -2-1 عرض النتائج تبعا لتوزيع أفراد العينة: وهذا ما يوضحه الجدول التالي

جدول رقم (11): يوضح نتائج المحور الثاني تبعا لأفراد العينة

المحور	1.66-1	2.32-1.67	3-1.33	المجموع
عدد الافراد	01	08	51	60
النسبة المئوية	%2،85	%13،33	%85	%100
المتوسط الحسابي	2،60			مر تفع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ استجابات 51 معلما كانت بتقدير مرتفع وبنسبة مئوية تقدر بـ 85 % اما 08 معلمين متخصصين كان تقديرهم متوسط وبنسبة مئوية قدرت بـ 13،33 % فيما قدر المتوسط الحسابي للمحور بـ 2،60 وهذا يدل على ان معلمي التعليم المتخصص يطبقون المحتوى التعليمي بتقدير مرتفع في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة .

1-2-2عرض النتائج تبعا لاستجابة بنود المحور: وهذا ما يوضحه الجدول التالي

جدول رقم (12): يوضح نتائج المحور الثاني تبعا لبنود المحور

المحور	1.66-1	2.32-1.67	3-1.33	المجموع
بنود المحور	00	00	5	35
النسبة المئوية	%00	%00	%14،28	%100
المتوسط الحسابي	2،60			مر تفع

من خلال من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن كل بنود المحور كان تقديرها مرتفع وبنسبة مئوية تقدر بـ 14،28% وبمتوسط حسابي قدر بـ 2،60 والذي يدل على تطبيق معلمي التعليم المتخصص للمحتوى التعليمي للمقرر في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة.

1- 3 عرض النتائج الخاصة بالمحور الثالث : الطرائق والوسائل التعليمية

1-3-1 عرض النتائج تبعا لتوزيع أفراد العينة: وهذا ما يوضحه الجدول التالي

جدول رقم (13): يوضح نتائج المحور الثالث تبعا لأفراد العينة

المحور	1.66-1	2.32-1.67	3-1.33	المجموع
عدد الافراد	01	09	50	60
النسبة المئوية	%1،66	15%	%83،33	%100
المتوسط الحسابي	2،58			مر تفع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ استجابات 50 معلما كانت بتقدير مرتفع وبنسبة مئوية تقدر بـ 83،33 % اما 09 معلمين متخصصين كان تقديرهم متوسط وبنسبة مئوية قدرت بـ 15 % واجاب معلما واحدا باجابة ضعيفة بنسبة مئوية 1،66% فيما قدر المتوسط الحسابي للمحور بـ 2،58 والذي يدل على ان معلمي التعليم المتخصص يطبقون الطرائق والوسائل التعليمية بتقدير مرتفع في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة .

1-3-2 عرض النتائج تبعا لاستجابة بنود المحور: وهذا ما يوضحه الجدول التالي

جدول رقم (14): يوضح نتائج المحور الثالث تبعا لبنود المحور

المحور	1.66-1	2.32-1.67	3-2.33	المجموع
بنود المحور	00	00	6	35
النسبة المئوية	%00	%00	%17،14	%100
المتوسط الحسابي	2،58			مر تفع

من خلال من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن كل بنود المحور الثالث كان تقديرها مرتفع وبنسبة مئوية تقدر بـ 17،14% وبمتوسط حسابي قدر بـ 2،58 والذي يدل على تطبيق معلمي التعليم المتخصص الطرائق والوسائل التعليمية في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة.

4-1 عرض النتائج الخاصة بالمحور الرابع: الانشطة اللاصفية

1-4-1 عرض النتائج تبعا لتوزيع أفراد العينة: وهذا ما يوضحه الجدول التالي

جدول رقم (15): يوضح نتائج المحور الرابع تبعا لأفراد العينة

المحور	1.66-1	2.32-1.67	3-1.33	المجموع
عدد الافراد	01	11	48	60
النسبة المئوية	%1،66	%18،33	%80	%100
المتوسط الحسابي	2،49			مر تفع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان استجابات 48 معلما كانت بتقدير مرتفع وبنسبة مئوية تقدر بـ 80 % اما 11 معلما متخصصا كان تقديرهم متوسط وبنسبة مئوية قدرت بـ 18،33 % فيما قدر المتوسط الحسابي للمحور بـ 2،49 والذي يدل على ان معلمي التعليم المتخصص يطبقون الانشطة اللاصفية بتقدير مرتفع في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة .

2-4-1 عرض النتائج تبعا لاستجابة بنود المحور: وهذا ما يوضحه الجدول التالي

جدول رقم (16): يوضح نتائج المحور الرابع تبعا لأفراد العينة

المحور	1.66-1	2.32-1.67	3-2.33	المجموع
بنود المحور	00	02	06	35
النسبة المئوية	%00	%5،71	%17،14	100%
المتوسط الحسابي	2،49			مر تفع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن البنود رقم 20، 23، 24، 25، 26 ،27 كان تقديرهم مرتفع وبنسبة مئوية قدرت بـ 17،14% بينما تم الاجابة على البندين رقم 21،22 بتقدير متوسط وبنسبة مئوية تقدر بـ 5،71% وبمتوسط حسابي قدر بـ 2،49 والذي يدل على تطبيق معلمي التعليم المتخصص للأنشطة اللاصفية في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة.

5-1 عرض النتائج الخاصة بالمحور الخامس: التقويم التربوي

1-5-1 عرض النتائج تبعا لتوزيع أفراد العينة: وهذا ما يوضحه الجدول التالي

جدول رقم (17): يوضح نتائج المحور الخامس تبعا لأفراد العينة

المحور	1.66-1	2.32-1.67	3-2.33	المجموع
عدد الافراد	00	19	41	60
النسبة المئوية	%00	%31،66	%68،33	%100
المتوسط الحسابي	2،45			مر تفع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن استجابات 41 معلم متخصص كانت بتقدير مرتفع وبنسبة مئوية تقدر بـ 68،33 % اما 19 معلما كان تقديرهم متوسط وبنسبة مئوية قدرت بـ 31،66 % فيما قدر المتوسط الحسابي للمحور بـ 2،45 وهذا يدل على ان معلمي التعليم المتخصص يطبقون عملية التقويم في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة .

1-5-2عرض النتائج تبعا لاستجابة بنود المحور: وهذا ما يوضحه الجدول التالي

جدول رقم (18): يوضح نتائج المحور الخامس تبعا لبنود المحور

المحور	1.66-1	2.32-1.67	3-2.33	المجموع
بنود المحور	00	02	06	35
النسبة المئوية	%00	%5،71	%17،14	%100
المتوسط الحسابي	2،45			مر تفع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن البنود رقم 28 ،29، 30، 31 ،33، 35 كان تقديرها مرتفع وبنسبة مئوية تقدر بـ 17،14% بينما تم الاجابة على البند رقم 32، 34 بتقدير متوسط وبنسبة مئوية تقدر بـ 5،71% وبمتوسط حسابي قدر بـ 2،45 % والذي يدل على تطبيق معلمي التعليم المتخصص لعملية التقويم في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة.

2-مناقشة تساؤلات الدراسة

2-1. مناقشة نتائج التساؤل الاول والذي ينص على: ما واقع تطبيق الوضعية التعليمية في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة؟

من خلال النتائج المتوصل اليها تبعا لأفراد العينة كانت استجابات 48 معلما مرتفعة بنسبة مئوية قدرت ب 80 % فيما أجاب 12 منهم استجابات متوسطة بنسبة مئوية قدرت ب20 % أما في ما يخص النتائج تبعا لبنود المحور كانت بتقدير مرتفع وبنسبة مئوية قدرت ب 20% لسبعة بنود وبمتوسط حسابي قدر ب 2،51 وتدل هذه النتائج على تطبيق المعلم المتخصص للوضعية التعليمية في عملية التدريس وفقا للمقاربة بالكفاءات بجعل المتعلم محورا للعملية التعليمية التعلمية منشطا لها وشريكا فعالا في عملية التعليم والتعلم بإقحامه في انشطة تمثل له معنى في بنيته المعرفية وفي وضعيات حقيقية وملموسة مستوحاة من واقعه المعاش والتي قد تواجهه خارج المدرسة مما يجعله يطرح التساؤلات عن نفسه ويصيغ الفرضيات المتاحة لإيجاد الحلول من حياته اليومية باستخدام وسائل متنوعة واخذ الوقت والموارد المتاحة بعين الاعتبار وتكون المعطيات المقدمة مدرجة ضمن معطيات مشوشة تكسب المشكلة طابعا واقعيا وهذا ما أكده **(وايمر، الدخاخني ،2019،ص 160)** " يساعد التعلم المتمركز حول المتعلم على المزيد من التعلم لان الطلاب يشاركون في تأدية مهام التعلم بأنفسهم هكذا ، هم لا يستنسخون الامثلة التي يقدمها المعلم وانما يبتكرون الامثلة خاصتهم ، حيث انهم لا يسجلون ما يقوم به المعلم اثناء حل المسألة وحسب بل يعملون على حلها بمفردهم او مع طلاب اخرين ، انهم يطرحون الاسئلة ويلخصون المحتوى ويبتكرون الفرضيات ويقترحون النظريات ويقدمون التحليلات ".

وعند بناء الوضعية التعليمية لابد من الربط بين الهدف المسطر ومجال التعلم وكذلك مراعاة مميزات الوضعية المقترحة كالملائمة والانفتاح والواقعية وذلك بان تتراوح بين البساطة والتعقيد، ربط كل مهمة بكفاءة او عدة كفاءات مقررة رسميا ومنح الوقت الكافي لإنجازها (المهمات)

وتساهم الوضعية التعليمية في تكوين كفاءة المتعلم في جميع مستوياتها المعرفية الوجدانية الحس حركية .... وهذا ما يؤكد على ضرورة الاهتمام والتركيز على مرحلة التخطيط في عملية بناء الوضعية التعليمية التي يتم من خلالها تحديد الاهداف التعليمية المستهدفة وربطها بمجال التعلم، تخمين الصعوبات المتوقع حدوثها اثناء تقديم الدرس لتجنبها، مراعاة الفروق الفردية وخصائص نمو المتعلمين

وبعد عملية البناء يشرع المعلم في تطبيق لما خطط له منطلقا من تصورات ومعارف ومكتسبات واهتمامات المتعلم وباستخدام طرق ووسائل تعليمية تبني المعارف وتربطها مع بعضها البعض مثل التعلم

التعاوني والحث على نشاطات البحث والاكتشاف والتقصي ابتداءا من وضعية الانطلاق التي" تهدف الى تقويم المكتسبات السابقة للتلميذ أي التعرف على تعلماته الضرورية لتحقيق كفاية الدرس، وذلك لتحديد مستوى التلميذ للمراحل اللاحقة "(**مهني 2005، ص231**) أي قياس المكتسبات القبلية التي لها علاقة بالنشاط والهدف المراد تحقيقه.

ثم يتبعها بوضعية بناء التعلمات والتي يتم من خلالها بناء تعليمات جديدة استنادا الى وضعيات مشكلات وتوظيف وتجنيد الموارد والمعارف المكتسبة واخيرا الوضعية التقويمية التي عرفها (**حاجي 2005، ص 65**) "بأنها عملية اصدار حكم على مدى كفاءة المتعلم التي هي بصدد النمو والبناء من خلال انشطة التعلم المختلفة " فهي عملية استثمار المكتسبات لحل مشكلة مطروحة او جديدة.

اما فيما يخص البند رقم 8 والذي ينص على: تصل بالتلميذ الى القدرة على الاستنتاج والتمييز. كانت الاجابات متوسطة وقد يعود الى طبيعة الاعاقة وصعوبة عملية التواصل مع فئة التوحد وفئة الاعاقة السمعية الاعاقة الذهنية كما قد يعود الى تخصص المعلمين الغير مكونين في مجال التربية الخاصة.

1-3 مناقشة نتائج التساؤل الثاني والذي ينص على: ما واقع تطبيق المحتوى التعليمي في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة؟

من خلال النتائج المتوصل اليها تبعا لأفراد العينة كانت استجابات 51 معلم تعليم متخصص مرتفعة بنسبة مئوية قدرت بـ 85 % فيما أجاب 8 معلمين بتقدير متوسط وبنسبة مئوية قدرت بـ 13،33 % اما في ما يخص النتائج تبعا لبنود المحور كانت بتقدير مرتفع بحيث قدرت النسبة المئوية للبنود ب 14،28% ومتوسط حسابي قدر بـ 2،60 وتدل هذه النتائج على تطبيق معلم التعليم المتخصص للمحتوى التعليمي وذلك من خلال ربط المحتوى بالأهداف التعليمية التربوية الذي يساهم في تحقيقها لذلك وضع كعنصر ثاني في منظومة المنهج حيث يقدم كمحتوى تعليمي منظم يستهدف جوانب التعلم المختلفة المعرفية والوجدانية البدنية .....الخ وهذا ما اكده (**سليمان2011ص 20**) في تعريفه للمحتوي بانه " الذي يتضمن مجموعة الحقائق والمفاهيم والتعميمات التي يرجى تزويد الطلاب بها ، وكذا الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها لديهم واخيرا المهارات التي يراد اكسابها ، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الاهداف التربوية المتفق عليها"

والمعلم الكفء هو الذي يقدم المحتوى التعليمي بصورة لها دلالة ومعنى وفق مناهج مختلفة مثل مناهج المواد الدراسية المختلفة ومنهج المواد المتصلة او المرتبطة منهج المجالات الواسعة .... مراعيا التكامل

بين موضوعات المادة الواحدة اوبين المادة والمواد الدراسية الاخرى. مستخدما طرائق واساليب ووسائل تعليمية متعددة ضمن وضعيات وأنشطة مختلفة ذات طابع ادماجي مرتبطة بواقع وحياة المتعلم وفي شكل مشكلات يحلها باستعمال موارده ومعارفه ومهاراته وكفاءاته، ليتمكن من الربط بين الموضوعات كأن يقدم موضوع الحج في مادة التربية الاسلامية بطريقة المشروع (انجاز الكعبة) والطواف بها لترسيخ مفهوم الحج بالإضافة الى استخدام مادة الرياضيات في عملية الانجاز، آخذا بعين الاعتبار رغبات وميول التلاميذ و فروقهم الفردية ومستواهم المعرفي ومدى ارتباطه ببيئتهم وبخبراتهم ويجيب على اسئلتهم ويحقق لهم فرص متكافئة للتطور وهذا ما تهدف اليه المقاربة بالكفاءات.

ويكون المحتوى هاما إذا ما ساعد في تحقيق التوازن بين المعرفة النظرية وتطبيقاتها أي توظيف المعارف والمكتسبات والكفاءات في مواقف مختلفة اجتماعية اقتصادية ثقافية .... الخ وهذا ما اشار اليه **(مهني 2005 ص 66)** بضرورة " اخراج المعارف من الإطار النظري الى الإطار العملي التطبيقي حيث تتجسد تلك المعارف في اداء سلوكي ملحوظ "

4-1 مناقشة نتائج التساؤل الثالث والذي ينص على: ما واقع تطبيق طرائق التدريس والوسائل التعليمية في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة؟

من خلال النتائج المتوصل اليها تبعا لأفراد العينة كانت استجابات 50 معلم التعليم المتخصص مرتفعة وبنسبة مئوية قدرت بـ 83،33% أما 9 معلمين فكانت اجابتهم بتقدير متوسط وبنسبة مئوية قدرت بـ 15 % اما في يخص النتائج تبعا لبنود المحور كانت الاستجابات بتقدير مرتفع حيث قدرت النسبة المئوية للبنود الست فقدرت بـ 17،14 % وتدل هذه النتائج على تطبيق معلم التعليم المتخصص لطرائق التدريس والوسائل التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات وهذا ما أكده المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.58 بدرجة مرتفعة

وتعد طرائق التدريس والوسائل التعليمية وجهان لعملة واحدة غايتهما واحدة في التربية، فالتدريس هو احدى عناصر المنهج التي تتفاعل عناصره لتحقيق ما وضع له من أهداف «الخطوات المتبعة من طرف المعلم بهدف ايصال المادة العلمية للتلاميذ مستعينا بمختلف الاساليب والوسائل على ان تكون الطريقة منسجمة مع طبيعة التلاميذ وخصائصهم السلوكية وكذا طبيعة المادة **(الاحمد يوسف، 2005 ص 54)** ولكي يحقق المعلم ذلك لابد أن يسأل نفسه ما الطريقة التعليمية أو الاسلوب المناسب لتحقيق الهدف؟ ما الوسيلة المناسبة التي تساعده في الدرس؟ ما مدى التفاعل والتنسيق بين الطريقة والاسلوب والوسيلة؟ مراعيا خصائص التلاميذ النفسية والفيزيولوجية والفروق الفردية بينهم و التعرف على خلفياتهم الثقافية والاجتماعية ومفاهيمهم واتجاهاتهم وقيمهم ومعرفة مستواهم المعرفي حول الموضوع قبل البدء في عملية

التدريس لأنه لا يتعامل مع مجموعات متجانسة يتعلمون بالطريقة والوسيلة نفسها أي يعتمد البيداغوجيا الفارقية التي لها دور كبير جدا في عملية التدريس فحسب تعريف **(لوي لوكران)** للبيداغوجيا الفارقية بأنها " تمشي تربوي يستعمل مجموعة من الوسائل التعليمية قصد اغاثة الاطفال المختلفين في العمر والقدرات والسلوكات والمنتمين الى فصل واحد الوصول بطرائق مختلفة الى الاهداف نفسها " **(اوزي 2006 ص 54 55)**

فالمعلم يستخدم في عملية التدريس وسائل مختلفة خاصة الحديثة او بما يعرف بتكنولوجيا التربية والتعليم لان التكنولوجيا في اطار صناعة المنهج اصبحت أمرا حتميا ولا يمكن ان تصل مناهجنا التربوية لأهدافها بعيدة عن التكنولوجيا والتي لابد ان تتناسب و تتوافق مع خصائص ومستوى التلاميذ و مع نوع الاعاقة كاستخدام البرامج الالكترونية في التدريس فهناك برامج خاصة بالمعاقين بصريا مثل برنامج التمييز الصوتي برنامج الهال العربي جهاز كازويل للقراءة وبرامج للمعاقين سمعيا مثل برنامج وسيط وبرنامج الفونت الاشاري وكذلك فئة التوحد مثل برنامج topy playpad **(بوسعيد 2020 ، 151)** هذا ما تؤكد عليه المقاربة بالكفاءات بضرورة مراعاة انماط التعلم المختلفة حيث نجد المتعلم البصري الذي يعتمد في تعلمه على الذاكرة البصرية ويحبذ رؤية المادة من أجل تعلمها بالاستعانة بوسائل بصرية مثل اللوحات الذكية شاشات العرض الكتاب الحاسوب ...الخ في حين نجد المتعلم السمعي يعتمد في تعلمه على الذاكرة السمعية ويفضل سماع المعلومات مثل التسجيلات الصوتية قراءة المهام بصوت عال الدراسة في مجموعات اما المتعلم الحركي فنجده يفضل التعلم من خلال التمثيل اجراء التجارب ..الخ ولابد ان ترتبط الطرائق

هذا ما ادى بالمعلم باختيار الوسائل التعليمية وطرائق التدريس النشطة بهدف جذب انتباه التلاميذ خاصة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة طوال عملية التدريس والتي تدفعهم الى تنمية قدراتهم الفعلية للإنجاز بذلك البناء المتدرج في المعرفة والابتعاد عن الحشو والتلقين ويتعزز استخدام الطرائق التعليمية النشطة باعتماد طريقة المشروع وحل المشكلات التعلم الذاتي التقصي والاكتشاف التعلم باللعب طريقة التدريس التشخيصي طريقة الذكاءات المتعددة.

فالمعلم الذي يعرف أهداف المنهج الدراسي والاهداف العامة والخاصة وايجاد توافق بيداغوجي بين استخدام طرق التدريس والوسائل التعليمية من جهة وتقديم الانشطة التعليمية وفق الفروق الفردية من جهة بالتأكيد سيصل الى اهدافه المختلفة والمسطرة مسبقا.

5-1 مناقشة نتائج التساؤل الرابع والذي ينص: ما واقع تطبيق الانشطة الاصفية في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة؟

ومن خلال النتائج المتوصل اليها تبعا لأفراد العينة كانت استجابات 48 معلم التعليم المتخصص مرتفعة وبنسبة مئوية قدرت بـ 80% أما 11 معلما فكانت استجاباتهم بتقدير متوسط وبنسبة مئوية قدرت بـ 18،33 % أما في ما يخص النتائج تبعا لبنود المحور كانت الاستجابات بتقدير مرتفع حيث قدرت النسبة المئوية لستة بنود من مجموع 8 بـ 17،14 % وتدل هذه النتائج على تطبيق معلم التعليم المتخصص للأنشطة اللاصفية وفق المقاربة بالكفاءات وهذا ما أكده المتوسط الحسابي الذي قدر بـ 2،49 بدرجة مرتفعة فالمقاربة بالكفاءات تولي اهمية كبيرة للأنشطة الصفية واللاصفية لأنها تساهم اسهاما فعالا في البناء المعرفي للمتعلم لكونها تهدف الى تنمية الجوانب المختلفة لديه خاصة الانشطة اللاصفية وهذا ما اكده (**الجرجاوي 2002 ص 62**) بانها مجموعة من الاساليب التربوية الموجهة للمتعلمين بغرض اكسابهم مجموعة من المهارات والخبرات والمعارف والعلوم في كافة الحياة الاجتماعية والتربوية والنفسية والجمالية و القيمية من اجل تهذيب سلوكهم وبناء شخصيتهم لخدمة امتهم واوطانهم " وتعتبر الانشطة اللاصفية مثل الرحلات الخرجات التربوية الحفلات المناسبات الاشتراك في المباريات قراءة الشعر...الخ مهمة جدا لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة نظرا لتمدرس اغلبيتهم في المؤسسات ذات النظام الداخلي (اقامة) مما يخلق لديهم زيادة الدافعية للتعلم والتفاعل الاجتماعي مع الجماعة

ومواضيع الانشطة اللاصفية يجب ان ترتبط بمحتويات المقرر الدراسي وما يحتويه من اهداف ضمن وضعيات تعليمية تنمي قدرات ومواهب التلميذ مستوحاة من واقعه وبيئته التعلمية وباستخدام طرائق واستراتيجيات مناسبة لهذه المواضيع مثل النمذجة ، لعب الادوار، المشروع ، التعلم التعاوني الذكاءات المتعددة ...الخ يراعى فيها الفروق الفردية وخصائص المتعلمين مثلا هناك افراد لهم استعدادات في ذكاءات دون الاخرى فينبغي احترام هذه الاستعدادات دون الاضرار بالتنوع والتكامل المطلوب لتشكيل شخصية متوازنة مع اعطاء الحرية لهم باختيار هذه الانشطة لاكتشاف ميولاتهم ومواهبهم وتوظيفها بهدف زيادة التحصيل الدراسي واكتساب المعارف والكفاءات المختلفة اما فيما يخص تطبيق مبدأ اعطاء حرية الاختيار ومراعاة ميول ورغبات تلاميذهم كان بتقدير متوسط والذي قد يعود الى طبيعة الاعاقة وارتباطه ببرنامج مكثف ، الحجم الساعي قلة الموارد المادية والبشرية مما يضطره الاهتمام بإنهاء المقرر المطالب به و في التوقيت المناسب .

1-5 مناقشة نتائج التساؤل الخامس الذي ينص على: ما واقع تطبيق عملية التقويم التربوي في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة؟

ومن خلال النتائج المتوصل اليها تبعا لأفراد العينة كانت استجابات 41 معلم تعليم متخصص مرتفعة بنسبة مئوية قدرت بـ 68،33 % فيما أجاب 19 معلم بتقدير متوسط وبنسبة مئوية تقدر بـ 31،66أما في ما يخص النتائج تبعا لبنود المحور كانت بتقدير مرتفع حيث قدرت النسبة المئوية لستة بنود بـ 17،14،% من عدد 8 بنود وبنسبة 5،71 % للبندين رقم 14و 15 وتدل هذه النتائج على تطبيق معلم التعليم المتخصص لعملية التقويم التربوي وفق المقاربة بالكفاءات بدرجة مرتفعة وهذا ما أكده المتوسط الحسابي الذي قدر ب 2،45 فالتقويم التربوي يطبق في عدة مواطن كبداية الموسم الدراسي ، بداية السداسي الاول والثاني ، بداية الوحدة ، بداية الاسبوع ، بداية الدرس أو بداية الحصة للكشف عن مستوى التلاميذ فغالبا ما يبدأ المعلم بالتقويم التشخيصي وهو اسلوب مبني على جمع المعلومات عن المتعلم لتحديد مستواه ومعرفة نقاط القوة والضعف لديه ليتمكن من تشخيص التعلمات القبلية من أجل تصميم أنشطة تلائم حاجات متعلميه وتهيئتهم للتعليمات الجديدة التي سيتم تقديمها وذا ما اكده(**ملحم ، 2005 ص 221**) وهو اجراء يقوم به المدرس في بداية كل درس او بداية العام الدراسي ، من اجل تكوين فكرة على المكتسبات المعرفية القبلية للمتعلم ومدى استعداده لتعلم المعارف الجديدة

أما التقويم التكويني الذي يمكن المتعلم من معرفة ما حققه من تعليمات سابقة واطلاعه على مواطن القوة والضعف بهدف معالجتها..... مما يعطي للمعلم اعادة النظر في طرائق التدريس لتحسينها وتطويرها وتبني استراتيجيات تعلمية جديدة وتقوية دافعية المتعلم وتقديم خبرات وأنشطة تساعد المتعلم في المشاركة في التقويم بأنواعه مثل التقويم الذاتي لأدائهم حيث يتمكن من الحكم على أدائه بالاعتماد على معايير واضحة ثم وضع الخطط لتحسين وتطوير الاداء بالتعاون المتبادل بين المعلم والمتعلم بتقديم التغذية الراجعة لمراقبة تعلمه وهذا ما اكدته (**الفتلاوي 2003، ص 266**) بضرورة " تزويد الطالب بتغذية راجعة عن الذي تعلمه بالضبط وما الذي ينبغي عليه تعلمه وما هي نواحي الضعف في تحصيله وما هي النقاط التي يحتاج ان يركز عليها وتطوير اساليب تعلميه التي يستخدمها" بالإضافة الى مساعدة المعلم في بناء الدرس بالطريقة الصحيحة واختيار الاسلوب التعليمي الصحيح والتي بهدف الوصول بالتلميذ الى بناء تعليمات ومكتسبات يستطيع توظيفها واسترجاعها في السنوات الدراسية القادمة

أما التقويم التحصيلي وهو الممارسة التربوية التي يقوم بها المعلم في نهاية التعلم قصد الحكم على نتائج متعلميه و اصدار احكام نهائية على فاعلية العملية التعليمية أي الكفاء الختامية المنتظر اكتسابها من

المتعلم من خلال عملية الاسترجاع والتي تسمح باستثمار هذه المكتسبات سنة تلو الاخرى ومرحلة بعد الاخرى في خدمة كفاءات اكثر تعقيدا وهذا ما أشار اليه **(وعلي، 2011، ص 19)** بانه استرجاع التلميذ للمعلومات السابقة قصد ربطها بالمكتسبات الجديدة وحفظها في ذاكرته الطويلة "

اما فيما يخص للبندين رقم 33 و 34 والمتمثلين في تحديد معايير ومحكات التقويم المستخدمة في تقويم اداء المتعلم واستخدام الوسائل الحديثة كالتقويم الرقمي كان بتقدير متوسط وقد يرجع السبب الى طبيعة التخصص الجامعي لمعلمي التعليم المتخصص والاحجام عن البحث العلمي وايضا طبيعة الاعاقة وخصائص المتعلمين.

1-6 مناقشة النتائج على ضوء التساؤل العام: ما واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة؟

من خلال النتائج المقدمة لكل محور من محاور الاستبيان الذي يدرس واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة حول الاجابة على التساؤلات الفرعية للدراسة التي تبحث عن واقع تطبيق الوضعية التعليمية ، التقويم التربوي ، المحتوى التعليمي ، الطرائق والوسائل التعليمية ، الانشطة اللاصفية ، في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر معلمي التعليم المتخصص والتي توصلت اليها الباحثتان من خلال نتائج الدراسة بأنه يتم تطبيق المقاربة بالكفاءات في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة حيث كانت النتيجة بتقدير مرتفع وبمتوسط حسابي كلي قدر ب 2،51 والتي عبرت عنها اجابات افراد العينة لكل من :

- الوضعية التعليمية بمتوسط حسابي قدر ب 2،51
- المحتوى التعليمي بمتوسط حسابي قدر ب 2،60
- الطرائق والوسائل التعليمية بمتوسط حسابي قدر ب 2،58
- الانشطة اللاصفية بمتوسط حسابي قدر ب 2،49
- التقويم التربوي بمتوسط حسابي قدر ب 2،45

نجد من خلال النتائج ان التقديرات المرتفعة لكل المحاور تجيب على التساؤل الرئيسي المتمثل ما واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر معلمي التعليم المتخصص حسب النتائج الميدانية للدراسة

ويدل تصنيف المتوسطات الحسابية على ان تطبيق المعلمين للمحتوى التعليمي جاء في المرتبة الاولى من بين المتوسطات الحسابية وقد يعود ذلك لكون المحتوى هو الذي يقاس من خلاله تحصيل المتعلم المطالب بتقييم المتعلم من خلاله و ادراكه بوظيفة المحتوى التي تتمثل حسب رأي (**وايمر، 2019 ص160)** في تحقيق هدفين : بناءه قاعدة معرفية وتنمية مهارات التعلم بالاستعانة بالاستراتيجيات التعليمية " ثم نجد محور الطرائق والوسائل التعليمية في المرتبة الثانية ، وتحتل الوضعية التعليمية المرتبة الثالثة ليأتي بعدها في المرتبة الرابعة الانشطة اللاصفية واخيرا التقويم التربوي في المرتبة الخامسة

وقد يعود ترتيب التقويم التربوي للمرتبة الاخيرة الى خصائص المتعلمين وطبيعة الاعاقة والتوقيت وكثافة البرنامج وهذا ما اشار اليه **(مخائيل، 2015، ص 82)** "كثيرا ما تصنف ادوات القياس والتقويم انطلاقا من الموضوعات او الصفات او المظاهر السلوكية التي تتصدى لها "

الخاتمة

حاولنا في هذه الدراسة تناول موضوع مختلف وحديث مرتبط بفئة من فئات المجتمع والتي حضيت بالاهتمام الواضح والكبير في الآونة الاخيرة لما لها من فاعلية وتأثير داخل هذا المجتمع الا وهي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة والتي بتنا نرى منهم الاساتذة والخبراء والمحامين خاصة تلك الفئة المتمدرسة التي تدرس وفق مقاربات تربوية تطبق في العملية التعليمية مثلها مثل العاديين.

ومن هنا كان منطلق دراستنا وهو الكشف عن واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر معلمي التعليم المتخصص وبناءا على النتائج المتوصل اليها يمكن القول انه يوجد تطبيق معلمي التعليم المختصص للمقاربة بالكفاءات، في عملية التدريس.

ومن خلال تصنيف وجهات نظر المعلمين يتضح ان المتوسط الحسابي للمحور الثالث دل على ان تطبيق المحتوي التعليمي كان في المرتبة الاولى وهذا يدل على ان معلمي التعليم المتخصص يولون تركيزهم على ضرورة تطبيق المحتوى والذي تتحقق من خلاله الاهداف التعليمية المسطرة في حين نجد الطرائق والوسائل التعليمية في المرتبة الثانية لأنها تساعد المعلم في تقديمه للمحتويات وفق خصائص متعلميه ثم يأتي على التوالي محور الوضعية التعليمية، الانشطة اللاصفية، واخيرا التقويم التربوي،

وفي الاخير يمكن القول ان النتائج التي توصلنا اليها في هذه الدراسة للكشف على واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة ما هي الا محاولة لمعرفة وكشف واقع تطبيق هذه المقاربة مع فئة مختلفة وتبقى هذه الدراسة نقطة انطلاق للبحث في المستقبل لإثراء الموضوع.

في ضوء النتائج الحالية تقترح الباحثتين ما يلي :

1. اجراء نفس الدراسة مع تفادي العينة أي اعتماد عينات مختلفة.
2. اجراء نفس الدراسة مع تفادي الاداة أو اضافة ادوات أخرى مختلفة.
3. اجراء نفس الدراسة مع تحديد فئة معينة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة،
4. اجراء العديد من الابحاث والدراسات المشابهة كمستوى تطبيق المقاربة مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.
5. اجراء ابحاث تتناول تدريس الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة المتمدرسة.
6. اجراء ابحاث تتناول المردود أو التحصيل الدراسي للذوي الاحتياجات الخاصة وفق المقاربة بالكفاءات.

7. ضرورة انشاء العديد من المراكز والمدارس المتخصصة في الدوائر والبلديات نظرا لما يعانيه الاطفال والاولياء من التنقل لمسافات بعيدة وامتلاء قائمة الانتظار في معظم المؤسسات،
8. توعية المجتمع وتعريفه بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وطرق التكفل النفسي، التربوي، الاجتماعي داخل المراكز المتخصصة وخاصة الطلبة الجامعيين.
9. منح مناصب معلمي التعليم المتخصص لذوي الاختصاص لتسهيل التعامل مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وفق خصائصهم المختلفة.
10. خلق جسر شراكة بين الجامعة والمراكز المكونة للمستخدمين المختصين بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

قائمة المراجع

1. النوايسة، فاطمة عبد الرحيم (2013). ذوو الاحتياجات الخاصة، التعريف بهم وارشادهم (ط1). عمان، الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
2. العتيبي، مسفر بن عقاب مسفر (2018). مقدمة في التربية الخاصة (ط1). مصر: شعلة الابداع للطباعة والنشر.
3. الحديدي، منى صبحي (2014). مقدمة في الاعاقة البصرية (ط6)، عمان، الاردن: دار الفكر.
4. الخطيب جمال محمد (2013). اسس التربية الخاصة (ط1) . الدمام، السعودية: الناشر مكتبة المتنبي
5. اللالا، زياد كامل، وآخرون (2013). اساسيات التربية الخاصة . عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
6. الشريف، عبد الفتاح عبد المجيد (2011). التربية الخاصة وبرامجها العلاجية (ط1). القاهرة: الناشر مكتبة الانجلو المصرية.
7. الأحمد، ردينة عثمان، يوسف، صدام عثمان (2005). طرائق التدريس منهج اسلوب وسيلة (ط1) . عمان، الاردن: دار المناهج.
8. الفتلاوي، سهيلة كاظم (2003). المدخل الى التدريس (ط1). الاردن: دار الشروق.
9. القريطي، عبد المطلب أمين (2012). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة، مصر: مكتبة انجلو المصرية.
10. الجرجاوي، زياد (2002). النشاط المدرسي وتطبيقاته التربوية (ط4) . غزة: دار المقداد للطباعة.
11. أوزي، أحمد (2006). المعجم الموسوعي لعلوم التربية (ط1). الدار البيضاء، المغرب: مطبعة النجاح الجديدة.
12. بن يوسف، زينب (2017). من المقاربة بالكفاءات الى بيداغوجيا الادماج كيف نفهم الجيل الثاني (ط1). برج الكيفان، الجزائر.
13. بوساحة، نجاة، شرقي، رحيمة (2011). بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ،3(2)، 63-52.
14. بوسعيد، سليمة (2020) التقنيات والوسائل المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، 03.

15. حاجي، فريد (2005). بيداغوجيا التدريس بالكفاءات. الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع.

16. سليمان، عبد الرحمان سيد (2001). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة التربوية والبرامج التعليمية (ط1). القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

17. شفيق، محمد (1985). البحث العلمي الخطوات المنهجية لاعداد البحوث، الاسكندرية: الناشر المطبعة العصرية.

18. عسل، خالد محمد (2012). ذوو الاحتياجات الخاصة رؤية نظرية وتدخلات ارشادية (ط1) . الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

19. غيمور، ليدية، العزلة، حمزة 2018). سياسات الحماية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر دراسة حالة مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن والمركز النفسي البيداغوجي ثيغري أوسيم لولاية تيزي وزو. رسالة ماستر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو

20. قوري، ذهبية (2013). خصائص ومميزات الوضعية الادماجية بالمقاربة ضمن التدريس بالكفاءات (الادماج في كتاب اللغة العربية للسنوات الاولى ابتدائي نموذجا)، [بحث مقدم] ملتقى وطني حول الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية ثي ضوء المقاربة بالكفاءات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو. الجزائر.

21. كنازة، محمد فوزي، خميري، سارة (2018). بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية. مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، 4(3)، 209-196.

22. مخائيل، امطانيوس نايف (2015). القياس والتقويم النفسي والتربوي للاسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة (ط1). الاردن: دار الاعصار العلمي.

23. ملحم، سامي محمد (2005). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس (ط3). الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

24. مسعودان، أحمد (2006). رعاية المعوقين وأهداف سياسة ادماجهم الاجتماعي بالجزائر من منظور الخدمة الاجتماعية دراسة ميدانية بالمركز الوطني للتكوين المهني للمعاقين يدنيا خميستي بولاية تيبازة. (رسالة دكتوراء في علم الاجتماع التنمية، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة).

25. هني، خير الدين (2005). مقاربة التدريس بالكفاءات (ط1). الجزائر: مطبعة أبنا.

26. وايمر، ماريلين، الدخاخني، رشا صلاح (2019). التدريس المتمركز حول المتعلم (ط 2).: الناشر مؤسسة هنداوي.

27. وعلي، محمد الطاهر (2012). بيداغوجيا الكفاءات (ط2). الجزائر: دارالورسم للنشر والتوزيع.

28. يوسف، ماهر اسماعيل صبري محمد (2009) المدخل للمناهج وطرق التدريس (ط1). مصر: سلسلة الكتاب الجامعي للنشر.

29. وزارة التربية الوطنية (2011). منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

1. ج.ج.د. ش، المادة 02من المرسوم التنفيذي رقم 80-58المؤرخ في 08مارس 1980يتضمن إحداث المراكز الطبية التربوية والمراكز المتخصصة في تعليم الاطفال المعوقين وتنظيمها وسيرها، ج ر، ع.11 ، الصادر في 11مارس ، 1980ص. 372

2. ج.ج.د.ش، مرسوم رقم 81-338مؤرخ في 12ديسمبر 1981يتضمن إنشاء مجلس وطني استشاري لحماية المعوقين، ج ر، ع .، 50صادر في 15 ديسمبر 1981، ص..1778

3. ج.ج.د.ش، مرسوم تنفيذي رقم 96-471المؤرخ في 18ديسمبر 1996يحدد القواعد الخاصة بتنظيم مصالح النشاط الاجتماعي في الوالية وسيرها، ج ر، ع8 .، صادر في 25ديسمبر 1996. ص..21

4. ج.ج.د.ش، المواد -02-03 01قانون رقم 02-09المؤرخ في 8ماي 2002المتضمن حماية الاشخاص المعوقين وترقيتهم، ج ر، ع .، 34الصادر بتاريخ 14ماي 2002، ص07.

1- République Algérienne Démocratique et Populaire., loi n°63-99 du 2 Avril 1963 relative à l'Institution d'une Pension
d'Invalidité et à la Protection des Victimes de la guerre de Libération Nationale, journal officiel ,n° .19, le 5Avril 1963, p. 314.

2- République Algérienne Démocratique et Populaire., loi n°63-200 du 8 juin 196 sur la Protection Sociale des Aveugles en
Algérie, Journal Officiel , n°.39, le 14 juin 1963, p. 630.

الملحق رقم (1): يمثل شكل الاستبيان قبل التحكيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

شعبة علوم التربية **تخصص علم النفس التربوي**

الموضوع:

التحكيم على استبيان مذكرة

حضرة الاستاذ الفاضل .....

بالنظر لما تتمتعون به من كفاية وخبرة علمية، ارفق لكم نسخة من الاستمارة الاولية الخاصة بدراسة علمية جامعية، بعنوان واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر معلمي التعليم المتخصص لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس التربوي، وفي هذا الإطار نضع بين أيديكم هذا الاستبيان والمطلوب منك(ي) وضع علامة (X) امام الاجابة الاكثر اتفاق مع رأيك العلمي، علما أنا اجابتك سوف تستخدم لأغراض علمية.

ونشكركم على حسن تعاونكم

الرقم	العبارات	يقيس	لايقيس	إ ص
	المحورالاول : الوضعية التعليمية			
01	تجعل المتعلم محور العملية التعليمية في عملية التدريس			
02	توزع الوقت بشكل متوازن في تسيير الحصة الدراسية			
03	تحدد الصعوبات المتوقع حدوثها اثناء تقديم الدرس			
04	تحدد الوضعيات التي يركز عليها الفعل التعليمي لتحفيز التلاميذ			
05	تنطلق في عملية التدريس من مكتسبات التلميذ القبلية			

06	تضع التلميذ امام وضعية مشكلة			
07	تراعي الفروق الفردية عند اعدادك الدرس			
08	تصل بالتلميذ الى القدرة على الاستنتاج والتمييز			
09	تعرض على التلميذ وضعيات تعليمية مستوحاة من الولقع			
10	تستثير دافعية التلاميذ في بداية الدرس			
11	تنجز الانشطة المقترحة في الوقت المناسب			
12	تدمج المعارف والمهارات وفق سيرقرة بناء الكفاءات المرجوة			
13	تبني الوضعية من خلال ربطها بالهدف ومجال التعلم المعرفي			
المحور الثاني : المحتوى التعليمي				
14	تقدم محتوى تعليمي متنوع معرفي وجداني حس حركي			
15	تنسق بين تطبيق المحتوى وطرق التدريس			
16	تعدل في المحتوى وفقا للمستجدات			
17	تستخدم مبدأ التكامل بين موضوعات المادة الواحدة او بين المادة الواحدة والمواد الدراسية المختلفة			
18	تستخدم في تقديم المحتويات أكثر من طريقة تدريس			
19	تربط بين المعارف النظرية والجانب التطبيقي لها			
20	تستخدم في تنظيم وتقديم المحتوى أكثر من طريقة للتعلم			
21	تقدم المحتوى التعليمي وفق قدرات التلاميذ وخصائصهم المختلفة			
المحور الثالث: طرائق التدريس والوسائل التعليمية				
22	تراعي عند اختيار طريقة التدريس خصائص التلاميذ وفروقهم الفردية			
23	تربط بين طرق التدريس والوسائل التعليمية المناسبة			
24	تتيح الفرصة للتلاميذ بالمشاركة اثناء سير الحصة الدراسية			
25	تراعي في طريقة التدريس خصائص التلاميذ وفروقهم الفردية			
26	تستخدم وسائل تكنولوجيا التربية والتعليم في عملية التدريس			
27	تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ عند اختيارك للوسيلة التعليمية			
28	تستخدم لطرق التدريس النشطة كطريقة حل المشكلات ، المشروع			
المحور الرابع: الانشطة اللاصفية				
29	تنمي قدرات التلاميذ ومواهبهم المختلفة من خلال الانشطة اللاصفية			
30	تنوع الانشطة اللاصفية ليجد كل تلميذ ما يلائمه			

31	تراعي الفروق الفردية عند اعدادك للأنشطة اللاصفية			
32	تنمي مهارات التلاميذ من خلال العمل الجماعي والتعاوني			
33	تربط بين الانشطة اللاصفية وبيئة التعلم			
34	تربط بين الانشطة اللاصفية والمقرر الدراسي			
35	تربط بين التخطيط والتنظيم للأنشطة اللاصفية وفقا لحاجة المنهج			
36	تعطي للتلميذ حرية اختيار الانشطة اللاصفية			
37	تختار الانشطة اللاصفية وفقا للأهداف التعليمية التي تحققها			
38	تراعي اثناء تقديم النشاط اللاصفي خصائص التلاميذ المختلفة			
39	توزع المهام والمسؤوليات بين التلاميذ في الانشطة اللاصفية			
	المحور الخامس : التقويم التربوي			
40	تقيم المكتسبات القبلية في بداية الدرس			
41	تستخدم الاساليب الحديثة في عملية التقويم			
42	تطرح أسئلة متنوعة على التلميذ اثناء الدرس			
43	تستخدم التقويم الذاتي كأسلوب من اساليب التقويم			
44	تقدم للتلاميذ التغذية الراجعة في عملية التدريس			
45	تستهدف مجالات التعلم المختلفة معرفية وجدانية حس حركية			
46	تختبر مكتسبات التلميذ القبلية في بداية التقويم			
47	تقترح مهام للتلميذ وفق الوضعية التعليمية			
48	تصل بالتلميذ الى اكتساب كفاءات يستطيع استثمارها في السنة الموالية			
49	تحدد المعايير والمحاكات المستخدمة في تقويم أداء التلميذ			
50	تستخدم التقويم الرقمي في عملية التقويم			
51	توظف الوسائل التكنولوجية في عملية التدريس			
52	تنوع من الاختبارات في عملية التقويم			

الملحق رقم (2): قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية
01	مدور مليكة	استاذ
02	كحول شفيقة	أستاذ
03	أبو أحمد يحي	أستاذ محاضر أ
04	بالطيب لويزة	مفتش تعليم متخصص
05	عاشوري حليمة	مفتش تعليم متخصص

الملحق رقم (3): نتائج التحكيم

الرقم	العبارات	تقيس	لاتقيس	لاوشي	الحكم
01	تجعل المتعلم محور العملية التعليمية في عملية التدريس	5	0	1	مقبول
02	توزع الوقت بشكل متوازن في تسيير الحصة الدراسية	2	3	-0.2	محذوف
03	تحدد الصعوبات المتوقع حدوثها اثناء تقديم الدرس	4	1	0،6	مقبول
04	تحدد الوضعيات التي يركز عليها الفعل التعليمي لتحفيز التلاميذ	3	2	0.2	محذوف
05	تنطلق في عملية التدريس من مكتسبات التلميذ القبلية	5	0	1	مقبول
06	تضع التلميذ امام وضعية مشكلة	4	1	0،6	مقبول
07	تراعي الفروق الفردية عند اعدادك الدرس	5	0	1	مقبول
08	تصل بالتلميذ الى القدرة على الاستنتاج والتمييز	5	0	1	مقبول
09	تعرض على التلميذ وضعيات تعليمية مستوحاة من الواقع	5	0	1	مقبول
10	تستثير دافعية التلاميذ في بداية الدرس	3	2	0.2	محذوف
11	تنجز الانشطة المقترحة في الوقت المناسب	3	2	0.2	محذوف
12	تدمج المعارف والمهارات وفق سيرورة بناء الكفاءات المرجوة	1	4	-0.6	محذوف
13	تبني الوضعية من خلال ربطها بالهدف ومجال التعلم المعرفي	5	0	1	مقبول
14	تقدم محتوى تعليمي متنوع معرفي وجداني حس حركي	5	0	1	مقبول
15	تنسق بين تطبيق المحتوى وطرق التدريس	2	3	-0.2	محذوف
16	تعدل في المحتوى وفقا للمستجدات	2	3	-0.2	محذوف
17	تستخدم مبدأ التكامل بين موضوعات المادة الواحدة او بين المادة الواحدة والمواد الدراسية المختلفة	5	0	1	مقبول
18	تستخدم في تقديم المحتويات أكثر من طريقة تدريس	5	0	1	مقبول
19	تربط بين المعارف النظرية والجانب التطبيقي لها	5	0	1	مقبول
20	تستخدم في تنظيم وتقديم المحتوى أكثر من طريقة للتعلم	3	2	0.2	محذوف
21	تقدم المحتوى التعليمي وفق قدرات التلاميذ وخصائصهم المختلفة	5	0	1	مقبول
22	تراعي عند اختيار طريقة التدريس خصائص التلاميذ وفروقهم الفردية	5	0	1	مقبول
23	تربط بين طرق التدريس والوسائل التعليمية المناسبة	5	0	1	مقبول
24	تتيح الفرصة للتلاميذ بالمشاركة اثناء سير الحصة الدراسية	3	2	0.2	محذوف
25	تراعي في طريقة التدريس خصائص التلاميذ وفروقهم الفردية	4	1	0،6	مقبول
26	تستخدم وسائل تكنولوجيا التربية والتعليم في عملية التدريس	5	0	1	مقبول
27	تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ عند اختيارك للوسيلة التعليمية	4	1	0،6	مقبول

28	تستخدم لطرق التدريس النشطة كطريقة حل المشكلات ، المشروع	5	0	1	مقبول
29	تنمي قدرات التلاميذ ومواهبهم المختلفة من خلال الانشطة اللاصفية	5	0	1	مقبول
30	تنوع الانشطة اللاصفية ليجد كل تلميذ ما يلائمه	5	0	1	مقبول
31	تراعي الفروق الفردية عند اعدادك للأنشطة اللاصفية	5	0	1	مقبول
32	تنمي مهارات التلاميذ من خلال العمل الجماعي والتعاوني	2	3	0.2-	محذوف
33	تربط بين الانشطة اللاصفية وبيئة التعلم	5	0	1	مقبول
34	تربط بين الانشطة اللاصفية والمقرر الدراسي	4	1	0،6	مقبول
35	تربط بين التخطيط والتنظيم للأنشطة اللاصفية وفقا لحاجة المنهج	2	3	0.2-	محذوف
36	تعطي للتلميذ حرية اختيار الانشطة اللاصفية	5	0	1	مقبول
37	تختار الانشطة اللاصفية وفقا للأهداف التعليمية التي تحققها	2	3	0.2-	محذوف
38	تراعي اثناء تقديم النشاط اللاصفي خصائص التلاميذ المختلفة	5	0	1	مقبول
39	توزع المهام والمسؤوليات بين التلاميذ في الانشطة اللاصفية	4	1	0،6	مقبول
40	تقيم المكتسبات القبلية في بداية الدرس	5	0	1	مقبول
41	تستخدم الاساليب الحديثة في عملية التقويم	3	2	0.2	محذوف
42	تطرح أسئلة متنوعة على التلميذ اثناء الدرس	5	0	1	مقبول
43	تستخدم التقويم الذاتي كأسلوب من اساليب التقويم	3	2	0.2	محذوف
44	تقدم للتلاميذ التغذية الراجعة في عملية التدريس	4	1	0،6	مقبول
45	تستهدف مجالات التعلم المختلفة معرفية وجدانية حسحركية	5	0	1	مقبول
46	تختبر مكتسبات التلميذ القبلية في بداية التقويم	3	2	0.2	محذوف
47	تقترح مهام للتلميذ وفق الوضعية التعليمية	3	2	0.2	محذوف
48	تصل بالتلميذ الى اكتساب كفاءات يستطيع استثمارها في السنة الموالية	5	0	1	مقبول
49	تحدد المعايير والمحاكات المستخدمة في تقويم أداء التلميذ	5	0	1	مقبول
50	تستخدم التقويم الرقمي في عملية التقويم	4	1	0،6	مقبول
51	توظف الوسائل التكنولوجية في عملية التدريس	3	2	0.2	محذوف
52	تنوع من الاختبارات في عملية التقويم	4	1	0،6	مقبول
ص إ= 0.89=35/31.4					

الملحق رقم (4) يمثل: استبيان الدراسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

شعبة علوم التربية **المستوى: سنة ثانية ماستر**

التخصص: علم النفس التربوي

استبيان حول:

واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة

من وجهة نظر معلمي التعليم المتخصص

تقوم الباحثتين باجراء دراسة علمية جامعية، بعنوان واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر معلمي التعليم المتخصص لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس التربوي، وفي هذا الإطار نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من العبارات والمطلوب منك(ي) وضع علامة (X) امام الاجابة الاكثر اتفاق مع رأيك العلمي، علما أنا اجابتك سوف تستخدم لاغراض علمية.

ونشكركم على حسن تعاونكم

الرقم	العبارات	دائما	احيانا	أبدا
المحور الأول : الوضعية التعليمية				
01	تجعل المتعلم محور العملية التعليمية في عملية التدريس			
02	تعرض على التلميذ وضعيات تعليمية مستوحاة من الولقع			

03	تبني الوضعية من خلال ربطها بالهدف ومجال التعلم المعرفي			
04	تضع التلميذ امام وضعية مشكلة			
05	تنطلق في عملية التدريس من مكتسبات التلميذ القبلية			
06	تحدد الصعوبات المتوقع حدوثها اثناء تقديم الدرس			
07	تراعي الفروق الفردية عند اعدادك الدرس			
08	تصل بالتلميذ الى القدرة على الاستنتاج والتمييز			
	المحور الثاني : المحتوى التعليمي			
09	تقدم محتوى تعليمي متنوع معرفي وجداني حس حركي			
10	تربط في عملية التدريس بين المواد الدراسية المختلفة			
11	تستخدم في تقديم المحتويات أكثر من طريقة تدريس			
12	تربط بين المعارف النظرية والجانب التطبيقي لها			
13	تقدم المحتوى التعليمي وفق قدرات التلاميذ وخصائصهم المختلفة			
	المحور الرابع : طرائق التدريس والوسائل التعليمية			
14	تراعي عند اختيار طريقة التدريس خصائص التلاميذ وفروقهم الفردية			
15	تربط بين طرق التدريس والوسائل التعليمية المناسبة			
16	تربط بين طرائق التدريس والمحتوى التعليمي			
17	تستخدم وسائل تكنولوجيا التربية والتعليم في عملية التدريس			
18	تراعي الفرق الفردية بين التلاميذ عند اختيارك للوسيلة التعليمية			
19	تستخدم لطرق التدريس النشطة كطريقة حل المشكلات ، المشروع			
	المحور الخامس : الانشطة اللاصفية			
20	تنمي قدرات التلاميذ ومواهبهم المختلفة من خلال الانشطة اللاصفية			
21	تنوع الانشطة اللاصفية ليجد كل تلميذ ما يلائمه			
22	تراعي الفروق الفردية عند اعدادك للأنشطة اللاصفية			
23	تربط بين الانشطة اللاصفية وبيئة التعلم			
24	تربط بين الانشطة اللاصفية والمقرر الدراسي			
25	تعطي للتلميذ حرية اختيار الانشطة اللاصفية			
26	تراعي اثناء تقديم النشاط اللاصفي خصائص التلاميذ المختلفة			
27	توزع المهام والمسؤوليات بين التلاميذ في الانشطة اللاصفية			
	المحور الثاني : عملية التقويم			

28	تقيم المكتسبات القبلية في بداية الدرس			
29	تطرح أسئلة متنوعة على التلميذ اثناء الدرس			
30	تقدم للتلاميذ التغذية الراجعة في عملية التدريس			
31	تستهدف مجالات التعلم المختلفة معرفية وجدانية حسحركية			
32	تصل بالتلميذ الى اكتساب كفاءات يستطيع استثمارها في السنة الموالية			
33	تحدد المعايير والمحاكات المستخدمة في تقويم أداء التلميذ			
34	تستخدم التقويم الرقمي في عملية التقويم			
35	تنوع من الاختبارات في عملية التقويم			

الملحق رقم (5): يمثل نتائج صدق وثبات الأداة.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,874	35

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,762
		N of Items	18[a]
	Part 2	Value	,810
		N of Items	17[b]
	Total N of Items		35
Correlation Between Forms			,723
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,744
	Unequal Length		,742
Guttman Split-Half Coefficient			,738

Paired Samples Test

		Paired Differences					t	df	Sig. (2-tailed)
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference Lower	Upper			
Pair 1	VAR00038 - VAR00039	-16,46667	2,26358	,58445	-17,72020	-15,21314	-28,174	14	,000

الملحق رقم (6): يمثل ترتيب عبارات المحاور حسب المتوسط الحسابي

رقم عبارات المحور الأول	المتوسط الحسابي	الرتبة
العبارة رقم 1	2,76	1
العبارة رقم 2	2،60	4
العبارة رقم3	2،35	7
العبارة رقم 4	2,68	2
العبارة رقم5	2,43	6
العبارة رقم6	2,50	5
العبارة رقم7	2,61	3
العبارة رقم8	2,20	8

رقم عبارات المحور الثاني	المتوسط الحسابي	الرتبة
العبارة رقم 9	2,60	2
العبارة رقم 10	2,60	2
العبارة رقم 11	2,76	1
العبارة رقم 12	2,50	4
العبارة رقم 13	2,56	3

رقم عبارات المحور الثالث	المتوسط الحسابي	الرتبة
العبارة رقم 14	2,78	**1**
العبارة رقم 15	2,55	**5**
العبارة رقم 16	2,63	**2**
العبارة رقم 17	2,36	**6**
العبارة رقم 18	2,58	**4**
العبارة رقم 19	2,61	**3**

رقم عبارات المحور الرابع	المتوسط الحسابي	الرتبة
العبارة رقم 20	2،53	5
العبارة رقم 21	2,30	6
العبارة رقم 22	2,60	3
العبارة رقم 23	2,60	3
العبارة رقم 24	2,58	4

العبارة رقم 25	1،95	7
العبارة رقم 26	2,61	2
العبارة رقم 27	2،65	1

رقم عبارات المحور الخامس	المتوسط الحسابي	الرتبة
العبارة رقم 28	2,75	1
العبارة رقم 29	2,66	2
العبارة رقم 30	2,46	5
العبارة رقم 31	2,56	4
العبارة رقم 32	2,58	3
العبارة رقم33	2,25	7
العبارة رقم 34	1،93	8
العبارة رقم 35	2،38	6